

رزمة المسائل المتعلّقة بالصّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) - تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المبكر/الزواج المبكر - الإلتهابات المنقولة جنسيًا- فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع اليافعين واليافعات (١٤-١٧ سنة)



رزمة المسائل المتعلقة بالصّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكر/الزواج المُبكر – الإلتهابات المنقولة جنسيّاً – فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع اليافعين واليافعات (١٤-١٧ سنة)

Save the Children

رؤيتنا: عالم يحصل فيه كل طفل على الحق بالحياة، والحماية والنمو والمشاركة.

مهمتنا: الحدّ على إحرار تقدم هام في الطريقة التي يتعامل فيها الأطفال مع العالم مع الأطفال، وتحقيق تغيير فوري ومستدام في حياتهم. © جمعية إنقاذ الطفل، ٢٠١٢. جميع الحقوق محفوظة.

المؤثفون:

علا عطايا وسولين دكاش، مستشارتان مستقلتان

المساهمون:

تتقدم Save the Children بالشكر من كل فريق العمل والشركاء المذكورين أدناه على دعمهم في مراجعة الرزمة والقيام بالتجارب الميدانية لها: دومينيك لويز سبارديلا، مستشارة برنامج حماية الطفل في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية – Save the Children Sweden جيني شان، المنسقة الإقليمية لمشروع الصحة الجنسية والإنجابية للأطفال – مكتب Save the Children، في لبنان رندلي بتر، مسؤولة مشاريع / برامج حماية الطفل – مكتب Save the Children، في لبنان

سابينا اسب، متدربة – مكتب Save the Children، في لبنان شيراز المجلي، مسؤولة الإعلام والمناصرة / برامج حماية الأطفال – مكتب Save the Children، في لبنان دانا عيساوي، المديرية التنفيذية لبرامج حماية الطفولة، مكتب Save the Children، في الأراضي الفلسطينية المحتلة عيشة سعيد، مستشارة برامج الحماية، مكتب Save the Children، في اليمن أروي الشيباني، مسؤولة مشروع الصحة الإنجابية والتربية الجنسية، مكتب Save the Children، في اليمن

لبنان:

ماريا سمعان، مساعدة إجتماعية صحية ومنسقة المشروع – منظمة كفى عنف وإستغلال ميرا فضول، مساعدة إجتماعية صحية ومساعدة منسقة المشروع – منظمة كفى عنف وإستغلال أمل فرحات، مديرة تنفيذية، AFEL ريتا كرم، مديرة مرصد الطفولة في المجلس الأعلى للطفولة ناديا بدران، أخصائية في المشورة التربوية الإجتماعية ومنسقة برامج في جمعية العناية الصحية سارينا سلوم، مسؤولة الإعلام – منظمة كفى عنف وإستغلال

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رحاب صندوقة، مستشارة وحدة التنمية المجتمعية، مؤسسة جذور شادي زعترة، منسق شبابي، مؤسسة جذور خضرة ذويب، عاملة صحة المجتمع ومنسقة ميدانية، مؤسسة جذور رباب أبو سليم، أخصائية إجتماعية، مؤسسة جذور/ عيادات أريحا- الأنروا أمل غانم، مديرة برنامج حماية العائلة والطفل/ الضفة الغربية، الأنروا نداء شكارنه، أخصائية إجتماعية/ عيادة العروب، الأنروا آلاء فطافطة، أخصائية إجتماعية/ عيادة دورا، الأنروا

اليمن:

فاطمة سعيد الحاج، رئيسة اتحاد نساء اليمن/ لحج شبل ناصر محمد/ رئيس جمعية التأهيل المجتمعي لذوي الإحتياجات الخاصة إنتصار كرد، ضابطة برامج، اتحاد نساء اليمن مريم صالح الفقيه، مساعدة المشروع، اتحاد نساء اليمن نور عيد روس محمد زين، ضابطة برامج جمعية التأهيل المجتمعي لذوي الإحتياجات الخاصة حكيم أحمد أحمد، مساعد المشروع، جمعية التأهيل المجتمعي لذوي الإحتياجات الخاصة

إدارة الإنتاج:

جيني شان – شيراز المجلي

تدقيق لغوي:

محمد حمدان

تصميم ورسومات:

راسيل إسحق

الدعم المالي:

الإتحاد الأوروبي

الطبعة الأولى، ٢٠١٢

Save the Children

في لبنان:

بيروت، شارع الحمرا الرئيسي
سنتر برودواي – مقابل مقهى الكوستا الطابق السادس
صندوق بريد: 113 - 7167 بيروت، لبنان
هاتف: +961 1 738 654/5
فاكس: +961 1 739 023
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

في الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الأراضي الفلسطينية المحتلة، بيت حنينا
صندوق بريد: 25042
شعفاط: 97300 – القدس
هاتف: +972 (0)2 5836302
فاكس: +972 (0)2 5835771
البريد الإلكتروني: oPt.JerusalemInfo@savethechildren.org
oPt.WBInfo@savethechildren.org
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

غزة الرمال، دوار الميناء
شارع الرشيد مقر السفارة النرويجية سابقاً
صندوق بريد: 199
هاتف: +972 8 2861171
البريد الإلكتروني: infogaza@savechildren.org

في اليمن:

فج عطان – شارع بيروت – جوار المحكمة اإدارية الابتدائية، فلة رقم ٣
صندوق بريد: 11391
صنعاء – الجمهورية اليمنية
هاتف: +967 01 427744 /55
فاكس: +967 01 427300
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net
يو تيوب: http://www.youtube.com/user/SavethechildrenY
تويتر: http://twitter.com/scyemen

« تمّ إعداد هذه الرزمة بفضل دعم الإتحاد الأوروبي. يعد محتوى هذه الرزمة ضمن مسؤلية Save the Children ولا يعبر إطلاقاً عن آراء الإتحاد الأوروبي.»

قائمة المحتويات

المحور الأول: مدخل إلى مسألتي التمييز حسب النوع الاجتماعي (الجندر) والعنف المبني على النوع الاجتماعي (الجندر)	٢
النشاط الأول: أتعرّف إلى الحقوق	٤
النشاط الثاني: جنس أم نوع اجتماعي؟	٥
مستند الميسر(ة) : جنس أم نوع اجتماعي؟	٦
النشاط الثالث: التمييز بين الإناث والذكور	٧
النشاط الرابع: أزرق أو زهر؟	٨
النشاط الخامس: أنواع العنف وأشكاله في حياتنا	١٠
النشاط البديل: آراءنا حول العنف	١١
مستند الميسر(ة) : آراءنا حول العنف	١٢
النشاط السادس: خطوة إلى الأمام	١٣
مستند الميسر(ة) : خطوة إلى الأمام، أفعال وخطوات من أجل المساواة	١٤
المحور الثاني: الممارسات التقليدية المؤذية – تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية	١٦
النشاط الأول: نتعرّف إلى العادات والتقاليد	١٨
النشاط الثاني: قصة الأمّ الأرض والتقاليد	١٩
مستند الميسر(ة) : قصة الأمّ الأرض والتقاليد	٢١
المحور الثالث: الممارسات التقليدية – الزواج (التزويج) المبكر	٢٤
النشاط الأول: دائرة المخاوف والأحلام	٢٦
النشاط الثاني: كيف أحقق ذاتي؟	٢٧
النشاط الثالث: العوامل المساهمة في نجاح العلاقات	٢٨
النشاط الرابع: قصص من حولنا – عوامل وأثار	٢٩
النشاط الخامس: دراسة حالات من مجتمعاتنا	٣٠
مستند المشارك(ة) – دراسة حالات من مجتمعاتنا	٣١
النشاط السادس: لقاء مع شخصيّة من المجتمع المحلي	٣٥
النشاط السابع: لعب أدوار	٣٦
المحور الرابع: فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً	٣٨
النشاط الأول: الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً – الحقائق مقابل المعلومات الخاطئة	٤٠
مستند الميسر(ة) – الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة حول الإلتهابات المنقولة جنسياً	٤١
النشاط الثاني: لعبة «الإلتهابات المنقولة جنسياً والدرع الواقعي»	٤٣
النشاط الثالث: لترتب جدول الإلتهابات المنقولة جنسياً!	٤٤
النشاط الرابع: المتعايش(ة) مع الإيدز إنسانٌ مثلي!	٤٥
مستند المشارك(ة) – المتعايش مع الإيدز إنسانٌ مثلي!	٤٧
النشاط الخامس : كيف نحمي أنفسنا؟	٤٩
المحور الخامس: ماذا يمكن أن نفعّل؟	٥٠
النشاط الأول: رسائل إلى من حولنا	٥٢
النشاط الثاني: مشاهد مسرحية	٥٣
النشاط الثالث: جدارية	٥٤
النشاط الرابع: معرض رسوم	٥٥
النشاط الخامس: زيارة مدرسة	٥٦
النشاط السادس: مسابقة في كتابة قصة عن الممارسات التقليدية الضارة	٥٧

المحور الأول

مدخل إلى مسألتَي التمييز حسب
النوع الإجتماعي (الجنـدر) والعنف
المبني على النوع الإجتماعي (الجنـدر)

أهداف المحور

- في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكن اليافعون(ات) من:
- وصف دور البيئة والتربية في تشكيل الأدوار الجندرية.
- وصف دور الثقافة في تعزيز الفروقات بين الجنسين وتحديد أشكال التمييز الجندري الشائعة في بيئتهم.
- تعريف العنف ووصف أشكاله، لا سيما العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر).

مقدمة

يتناول هذا المحور مواضيع مرتبطة بالجندر أو النوع الاجتماعي، والدور الذي تلعبه البيئة والتنشئة الاجتماعية في تشكيل الأدوار الاجتماعية وتحديد الصفات لدى الإناث والذكور. كما يتناول المحور موضوع التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي أو الجندر. فالأشكال المختلفة للتمييز بين الإناث والذكور تُشكّل انتهاكاً للحقوق، وتُعزّز الممارسات التقليدية المؤذية، وتُسبّب أمراضاً وإلتهابات ومشكلات جمة في الصحة الجنسية والإنجابية للإناث والذكور على حدٍ سواء.

عند تطبيق الجلسات المتعلقة بهذا المحور، وبالإستناد إلى دليل المعلومات المُساعدة للميسر(ة)، سوف نعمل مع المشاركين(ات) من اليافعين واليافعات على إستكشاف أثر البيئة والتربية في تحديد الأدوار الجندرية وتشجيع الصفات المرتبطة بكل من الجنسين. يساعدنا كل ذلك على فهم أثر التنشئة الاجتماعية والتربية في بروز التمييز بين الإناث والذكور وفي إستمرار وتعزيز أشكال التمييز. من الضروري أن يفهم اليافعون(ات) الآثار التي يتركها التمييز المبني على النوع الاجتماعي، وأن يؤمنوا بالمساواة بين الإناث والذكور.

سنتطرق في هذا المحور إلى موضوع العنف، ولا سيما العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وسنبحث أبرز أنواعه وأشكاله وأكثرها شيوعاً في مجتمعاتنا ومحيطنا.

تتنوّع أهداف هذا المحور وأنشطته، لذلك يجب الحرص على تنفيذ الأنشطة بالتسلسل، وقد يتطلّب ذلك تقسيم هذا المحور إلى عددٍ كافٍ من الجلسات من أجل تحقيق الأهداف الكاملة.

النشاط الأول أتعرّف إلى الحقوق

زيادة فهم اليافعين واليافعات للحقوق، لا سيما تلك المرتبطة بالتمييز حسب النوع الاجتماعي، وبالممارسات التقليدية الضارة

هدف النشاط

٤٥-٦٠ دقيقة

المدة

الخطوات

١. نقوم بنشاط عصف ذهني مع المجموعة حول السؤال الآتي:
* ماذا تعني لكم كلمة «حق»؟
٢. بعد الإنتهاء من العصف الذهني، نلخص أفكار اليافعين(ات) ونتأكد من أن الجميع قد فهموا مفهوم «الحق».
نوزع اليافعين(ات) على ٤ مجموعات ونطلب من كل مجموعة أن تختار قصاصتي ورق من الوعاء. على كل قصاصة كُتِبَ حق من الحقوق الآتية:

- * الحق في الرعاية الصحيّة
- * الحق في عدم التمييز
- * الحق في الحماية من العنف والأذى والإساءة الجنسيّة
- * الحق في التعلّم
- * الحق في المشاركة
- * الحق في التعبير عن الرأي
- * الحق في اللعب والتمتع بأوقات الفراغ والراحة
- * الحق في التطور والنمو إلى أقصى حدود

٣. بعد أن تختار المجموعة قصاصتي الورق الخاصّتين بها، تقوم بقراءتهما بصوت عالٍ، ثم نطلب من كل مجموعة أن تبحث عن أمثلة متعلّقة بالحق الذي إختارته، وما يمكن أن يتضمّن هذا الحق. نمرّ على المجموعات لمساعدتهم في الإنطلاق عبر تقديم بعض الأمثلة البسيطة.

٤. تعرض المجموعات نتائج عملها، ونقوم بالمناقشة والتلخيص، ويمكن أن نلفت النظر إلى بعض النقاط التي قد يغفل عنها المشاركون(ات).



النشاط الثاني

جنس أم نوع اجتماعي؟

مساعدة اليافعين(ات) على فهم الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي
تعزيز فهم اليافعين(ات) دور التنشئة الاجتماعية في تطوير هوية النوع الاجتماعي وخصائصها

هدف النشاط

٣٠ دقيقة

لوح قلاب، أقلام

المدة

الأدوات

الخطوات

١. نوزع المشاركين(ات) على مجموعتين، ونشرح لهم أننا سنقرأ عبارة ونطلب منهم أن يفكروا إن كانت تدل على إحدى الخصائص البيولوجية التي يحددها الجنس أم على الخصائص المكتسبة من خلال التربية. المجموعة التي تعطي الإجابة الصحيحة تحصل على نقطة.
٢. نناقش سبب اعتماد الإجابة الصحيحة، أو نُصوّب الإجابة في حال كانت خاطئة لدى المجموعتين، ثم ننتقل إلى العبارة التالية.
٣. نجمع النقاط ونعلن المجموعة الفائزة.
٤. نلخص بأن كل ما نتعلمه ونكتسبه من التربية والمجتمع عن كوننا فتياناً أو فتيات يشكّل ما يسمّى بالنوع الاجتماعي (الجندر)، وهو يختلف عن الجنس الذي يولد معنا (ذكر أو أنثى). خصائص النوع الاجتماعي هي خصائص مرنة ويمكن أن تتغير بينما تكون الخصائص الجنسية ثابتة.
٥. نتابع ونطلب من كل مجموعة أن تفكر في الصفات التي يتوقعها المجتمع (الذي يعيشون فيه) من الفتى وتلك التي يتوقعها من الفتاة، وأن تضع لائحة بذلك. تعرض المجموعات عملها، ونناقش السؤال الآتي:
* هل تعتقدون أن الصفات التي تنمو لدى الفتيات يمكن أن تنمو أيضاً لدى الفتيان، والعكس؟ لماذا؟
٦. نوضح خلال المناقشة دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز بعض الصفات، وكذلك في تعزيز التمييز بين الأفراد حسب النوع الاجتماعي.

طريقة بديلة لتنفيذ النشاط:

١. نعلق ورقة كُتِبَ عليها كلمة جنس من جهة، وورقة أخرى كُتِبَ عليها كلمة نوع اجتماعي في جهة أخرى من الغرفة.
٢. نشرح للمشاركين(ات) أننا سنقرأ عبارة ونطلب منهم أن يفكروا إن كانت العبارة تدل على جنس أم على نوع اجتماعي (جندر). وبالتالي، المطلوب من كل فرد أن يحدّد ويقف عند الجهة التي تمثل دلالة العبارة بالنسبة إليه (إليها).
٣. بعد قراءة كل عبارة، وبعد أن يقف المشارك(ة) عند إحدى الجهتين، نسأل (نُشجّع لكن من دون أن نُجبر أحداً على الإجابة) لماذا يعتقد المشارك أن العبارة تدل على جنس أم نوع اجتماعي. نناقش ونصوّب ثم ننتقل إلى العبارة التالية.

رسائل أساسية



- **الجنس** هو ما يميّزنا بيولوجياً في شكلنا الخارجي ووظائفنا الإنجابية عن بعضنا البعض ذكوراً وإناثاً. الجنس بيولوجي ويتحدّد منذ اللحظة الأولى للحمل ويظل ثابتاً، لا يتغيّر ما لم يتمّ تغييره من خلال عملية جراحية.
- **النوع الاجتماعي (الجندر)** هو ما يميّزنا اجتماعياً كذكور أو إناث، أي ما نقوم به (أدوار ومسؤوليات) في مجتمعنا كوننا ذكوراً وإناثاً. يتكوّن النوع الاجتماعي ويتطوّر حسب الطرق التي نتربى عليها وحسب ما يشجّعنا من صفات وسلوكيات لكل من الذكور والإناث.
- يولد الناس إناثاً أو ذكوراً (الجنس) ويتعلّمون كيف يكونون فتيات وفتياناً، ثمّ يصبحون نساءً ورجالاً (النوع الاجتماعي).
- يدرك الأطفال هويتهم الجندرية منذ سنّ الثانية. وابتداءً من عمر الثلاث سنوات، يبدأ الأطفال بتفادي الأفعال والأنشطة التي يعتقدون أنّها غير ملائمة لجنسهم، وذلك لمجرد أنّها ملائمة للجنس الآخر.
- لنا الحقّ في عدم التمييز في ما بيننا صبياناً كُنّا أم بنات، في ما يخص حاجتنا للتطوّر والنمو والمعرفة وفي ما يخصّ كامل حقوقنا.

النشاط الثاني

جنس أم نوع إجتماعي؟

مستند الميسرة^٢



العبارات

- تحمل النساء مدّة تسعة شهور.
- الفتيات لطيفات والفتيان يتصفون بالقساوة.
- الفتاة خجولة والفتى جريء.
- في الكثير من الحالات تتقاضى النساء أجراً أقلّ من الرجال عند القيام بالوظيفة عينها.
- تستطيع النساء إرضاع الأطفال.
- عمّال تشييد المباني هم من الرجال.
- في مصر القديمة، كان الرجال يلازمون المنزل ويقومون بأعمال الحياكة، بينما كانت النساء يتولّين أعمال العائلة. وكانت النساء يرثن الأملاك لا الرجال.
- ينضح صوت الفتى مع سنّ البلوغ، أما صوت الفتاة فلا ينضح مع سنّ البلوغ.
- المرأة تقوم بالأعمال المنزليّة.
- تختبر المرأة العادة الشهرية بدءً من سنّ البلوغ مرّة كلّ شهر في حال عدم وجود أي سبب صحي يمنعها من ذلك.
- يبدأ الرجل بقذف السائل المنوي من سنّ البلوغ.
- يستطيع الرجل أن يطهو أو أن يقوم بالأعمال المنزليّة كافّة، أو أن يطعم طفله زجاجة الحليب، إذا رغب بذلك.

٢. مَقْتَبَس من سوزان وليامز Williams, S. دليل أوكسفام للتدريب على الجندر The Oxfam Gender Training Manual، أوكسفام/بريطانيا، ١٩٩٤.

النشاط الثالث

التمييز بين الإناث والذكور

تعزيز فهم المشاركين(ات) من اليافعين(ات) دور الثقافة في تحديد الأدوار المتوقعة من الفتيات

هدف النشاط

والفتيان

٦٠ دقيقة

المدة

الخطوات

يمكننا العمل على تطبيق النشاط مع المجموعة كاملة أو تقسيم مجموعة المشاركين(ات) إلى مجموعات صغيرة.

١. نطلب من المشاركين(ات) مناقشة الأدوار التي تؤديها الفتاة والفتى، ومن ثم الأدوار التي تؤديها المرأة والرجل في مجتمعها المحلي، أي من الولادة إلى سن ٤٠ عاماً تقريباً. نسألهم أن يفكروا بأهلهم وبالراشدين الذين هم في بيئتهم كي يستندوا إلى أمثلة من واقعهم عند مناقشة الأدوار لدى المرأة والرجل.

ثم نطلب منهم التفكير في التصرفات المتوقعة من الفتيان والفتيات، والمحرمات التي تحيط بهم، وكيف يعامل المجتمع الفتيان والفتيات، والأهمية والقيمة الممنوحة للفرد، إلخ. على سبيل المثال، في مرحلة الطفولة، يُطلب من الفتاة أن ترتدي الفساتين، وتهتم بأشغالها أو شقيقاتها الأصغر سناً، وتقوم بالأعمال المنزلية. وفي بعض المجتمعات قد يُطلب منها أن تبقى صامتة معظم الوقت، وتتناول حتى طعاماً أقل من الصبي. وكذلك يُمنع على الفتى أن يتبرج، ويُطلب منه أن يدافع عن العائلة وأن يحمل إسمها ويضمن استمرار نسلها، وفي بعض المجتمعات توكل إليه حماية أخواته حتى ولو كن أكبر منه سناً.

٢. نطلب من المشاركين(ات) أو من كل مجموعة (في حال توزيعهم على مجموعات صغيرة) رسم ٣ أعمدة على الورقة القلابة، وإعطاء العمود ١ عنوان «العمر»، والعمود ٢ عنوان «الفتاة»، والعمود ٣ عنوان «الفتى». ويكون المدخل الأول في العمود ١ «صفر إلى ٥ سنوات». يصف العمود ٢ حياة فتاة في هذا العمر، والعمود ٣ حياة فتى في هذا العمر. تُقارن حياة الفتى بحياة الفتاة في هذه الفترة من العمر، ثم نضيف المدخل الثاني من «٥ إلى ١٠ سنوات»، وهكذا على مدى المراحل العمرية المختلفة.

٣. ندير النقاش حول الأسئلة الآتية:

- * من خلال ما عرضتموه، هل تجدون أن هناك مساواة في الحقوق والواجبات بين الفتى والفتاة أو بين الرجل والمرأة؟
 - * هل هناك بعض التوقعات أو الأدوار التي تكون ظالمة لأحدٍ منهما بسبب نوعه الاجتماعي؟ كيف ولماذا؟ ومن المسؤول عن ذلك؟
- للإضافة يمكننا العودة إلى فقرة «التمييز حسب النوع الاجتماعي (الجنس)» في دليل المعلومات المُساعدة للميسر(ة) ص ٥ .

رسائل أساسية



- غالباً ما يتعلم الفتيان والفتيات التصرف بشكل مختلف عن بعضهما البعض. الجنس يتحدد بيولوجياً، أما النوع الاجتماعي فهو الهوية المرتبطة بالدور الاجتماعي الذي تفرضه الثقافة والمجتمع المحلي على الأفراد.
- جنس الشخص بيولوجي وثابت (إلى حد ما)، إلا أن النوع الاجتماعي فتشكله المعايير التي يفرضها المجتمع ويمكن أن يتغير.
- كما تتبدل المجتمعات المحلية والثقافات وتتطور، كذلك تتبدل وتتطور التوقعات عن التصرفات التي ينبغي أن تظهرها بناءً على جنسنا.
- يتطور سلوك الفتيان/ الرجال والفتيات/النساء اجتماعياً ولا يُحدّد بيولوجياً. بهذه الطريقة، تحدد الثقافة التي يتربّع فيها الفتيان والفتيات، مع الفرص المختلفة المعروضة على كل منهما، نوعية حياتهم.
- هذه التوقعات والأدوار المختلفة قد تكون في أغلب الأحيان غير عادلة وهي قد تؤثر على الفتاة/المرأة وعلى الفتى/الرجل بطرق مختلفة. فبعض التوقعات قد تفرض تقييداً ظالماً على النساء والفتيات، وهي تضع النساء والفتيات إعتباطياً في موقع أقل شأنًا من موقع الرجال والفتيان. وذلك وفقاً لما يقوم عليه النوع الاجتماعي. وكذلك بعض التوقعات يكون غير عادل بالنسبة للرجال إذ قد يطلب منه مثلاً ألا يبكي أو ألا يعبر عن المشاعر الرقيقة، بل أن يتحلى بالقسوة والحسم.

النشاط الرابع^٣

أزرق أو زهر؟

هدف النشاط

مساعدة المشاركين(ات) على فهم مسألة التمييز بين الجنسين و أثر ذلك على الفتيات والفتيان
تعزير فهم اليافعين(ات) لدور التنشئة الإجتماعية في تطوير هوية النوع الإجتماعي وخصائصه

٦٠ دقيقة

المدة

الأدوات

لوح قلاب، أقلام (وكراسي على عدد اليافعين(ات) في حال تنفيذ الخيارات الإضافية)

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعتين بناءً على صفة مشتركة مثل لون اللباس (داكن وفاتح). ينبغي أن تضم كل مجموعة إنثاءً وذكوراً. نطلب من أعضاء المجموعتين الجلوس في مواجهة بعضهما (كل مجموعة تجلس في ناحية). نسأل أفراد المجموعتين: ما الفرق الذي ترونه في المجموعتين التي ألفناهما؟ هل هناك مجموعة أفضل أو أكثر تميّزاً؟

٢. نطلب من الأفراد في المجموعتين أن يفترضوا أن أعضاء إحدى المجموعتين (مجموعة الثياب الداكنة على سبيل المثال) هم أكثر ذكاءً وجملاً وثقةً من أعضاء المجموعة الأخرى، وبالتالي، فإنهم يستحقون احتراماً أكبر وحياءً أكثر راحة من أعضاء المجموعة الأخرى. أما أعضاء المجموعة الثانية فينبغي أن يقوموا بمهام كثيرة من أجل تحسين حياة أعضاء المجموعة الأفضل. وهم قد لا يتمكنوا من الإستمرار بالذهاب إلى المدرسة لأن عليهم تحسين حياة المجموعة الأفضل.

٣. نناقش الأسئلة التالية:

مع المجموعة «المهمشة»:

* كيف شعرت عندما أخبروكم بأنكم أقل جدارة بالاحترام بسبب اختلافكم عن المجموعة الأولى؟ (على أساس لون الثياب مثلاً)

* كيف شعرت عندما عرفتم أن حياتكم سوف تكون أكثر صعوبة؟ هل تشعرون أنه من العدل الحصول على الاحترام وفرص الحياة الأفضل بناءً على لون الثياب (أو أية صفة أخرى تميّزنا عن الآخرين)؟

مع المجموعة «المتميّزة»:

* كيف شعرت عندما أخبروكم بأنكم أكثر جدارة بالاحترام بسبب اختلافكم عن المجموعة الثانية (على أساس لون الثياب مثلاً)؟

* كيف شعرت عندما عرفتم أن حياتكم سوف تكون أكثر راحة؟ هل تشعرون أنه من العدل الحصول على الاحترام وفرص الحياة الأفضل بناءً على لون الثياب (أو أية صفة أخرى تميّزنا عن الآخرين)؟ كيف شعرت عندما رأيتم المشاركين(ات) من المجموعة الأخرى يُعاملون بطريقة سيئة؟

مع المجموعتين:

* اذا كان الخيار لكم، هل تبغون على هذا التمييز وتقسمون الناس إلى مجموعتين حيث يتمتع أعضاء إحدى المجموعتين بامتيازات أكبر أم تفضلون جمع الأفراد في مجموعة واحدة حيث يتمتع الجميع بحياة كريمة والاحترام وبفرص متساوية؟

* هل يذكّرنا هذا النشاط بأمتلة عن انعدام المساواة؟ ما معنى المساواة؟ هل يمكننا أن نجد أمثلة عن التمييز في مجتمعاتنا؟ لكي نعطي الأطفال فرصة اختبار ماهية عدم المساواة، يمكن أن نعكس الأدوار ونعطي المجموعة الأولى صفة «المجموعة المتميّزة» والمجموعة الثانية صفة «المجموعة المهمشة» ونطرح الأسئلة نفسها ونناقش.

رسائل أساسية



- المساواة تعني أن نتمتع بالفرص نفسها وأن نتساوى في الحقوق والواجبات وأن لا يتم التمييز بيننا.
- أخذت إتفاقية حقوق الطفل على عدم التمييز بين الأطفال . يعني عدم التمييز أن يتمتع جميع الأطفال بالحقوق الواردة في الإتفاقية دون أي تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو الثروة أو العجز الصحي .
- الحق بعدم التمييز (المادة ٢ من إتفاقية حقوق الطفل): تلحظ هذه المادة عدم تمييز الأطفال لأي سبب، ومن ضمن ذلك عدم التمييز بسبب الجنس. بالتالي، إن جميع الحقوق، ومن ضمنها تلك المتعلقة بالصحة الجنسية للأطفال، تنطبق على الذكور والإناث دون تمييز في ما بينهما. يشمل هذا الحق الحماية من كافة أشكال التمييز والعنف المبني على النوع، والحماية من الإساءة الجنسية، ومن كافة أشكال الوصمة الإجتماعية، وضمنها الوصمة تجاه الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز.

خيارات إضافية:

الخيار الأول:

- بعد أن نقوم بتقسيم المجموعتين بناءً على ميزة مشتركة لدى أفراد كل مجموعة (لون الشعر أو لون الثياب، ألخ). نضع الكراسي على شكل دائرة، على أن يكون عددها أقل من عدد المشاركين (ات) بكرسي واحد. ونترك مسافة بين الكرسي والآخر كي يستطيع المشاركون (ات) المرور بينها. نطلب من المشاركين (ات) أن يقفوا حول الكراسي خارج الدائرة، وأن يدوروا حولها على أنغام الموسيقى ونعلمهم بأنه عليهم أن يتوقفوا عن الدوران فور توقف الموسيقى، وأن يدخلوا الدائرة ويجلسوا على الكراسي. الشخص الذي يبقى من دون كرسي يخرج من اللعبة. نطرح كرسيًا إضافيًا من الدائرة ونقوم بجولة جديدة، وهكذا نعيد الكرة إلى أن يبقى شخصان ليتنافسا على الكرسي الأخير.
- بعد إنهاء اللعبة، نعلم المشاركين (ات) بأننا سوف نلعبها مجددًا. هذه المرة نعلم أفراد إحدى المجموعات بأنهم سوف يقومون بتنفيذ اللعبة لكن بشروط مختلفة (الدوران ٣ مرّات حول الكرسي قبل الجلوس عليه)، أما المجموعة الأخرى فستنفذ اللعبة بالشروط السابقة نفسها، وذلك بناءً على الميزة أو الصفة التي تميّز أفراد المجموعتين عن بعضهم. سوف تكون حظوظ أفراد هذه المجموعة بالفوز ضئيلة وسيشعر المشاركون (ات) بعدم تكافؤ الفرص وعدم المساواة في الظروف، بعدها يمكن أن نقوم بالنقاش حول الأسئلة الآتية:
 - * كيف شعر أفراد المجموعة الذين كان لديهم شرطاً إضافياً؟ (ظلم- غضب- تمييز- غياب المساواة والعدالة- رغبة في الغش ...)
 - * من هم برأيكم الأشخاص الذين يتعرّضون أكثر من غيرهم إلى التمييز؟ وهل يتلاءم ذلك مع الحق بعدم التمييز؟

الخيار الثاني:

- يمكن إجراء سباق بين المجموعتين، على نفس المسافة ولكن نفرض شرطاً لإحدى المجموعات بأن تجري السباق بالقفز على ساق واحدة، بينما تقوم المجموعة الأخرى بالركض بشكل طبيعي. ثم نجري النقاش حول الأسئلة نفسها.



النشاط الخامس

العنف، أنواعه وأشكاله

هدف النشاط

زيادة معرفة اليافعين(ات) بمعنى العنف وبأنواع العنف وأشكاله
إستكشاف آراء اليافعين(ات) ومواقفهم تجاه مسألة العنف
تطوير فهم اليافعين(ات) لما هو العنف المبني على النوع الاجتماعي أو الجندر
٣٠ دقيقة
لوح قلاب

المدة

الأدوات

الخطوات

١. نطلب من اليافعين(ات) أن يسيروا في أرجاء الغرفة، وأن يحاولوا التفكير في أنواع العنف وأشكاله التي تواجه اليافعين واليافعات في مثل سنّهم، والمواقف المحددة التي قد يتعرّضون فيها للعنف. كل شخص لديه فكرة يصقّ بيديه ويقف الجميع عند سماع التصفيق، ثم يعلن الشخص عن فكرته قائلاً: «أحد أشكال العنف، أو المواقف التي يتعرّض لها الأشخاص في مثل سنّنا للعنف هي.....». ثمّ تتابع المجموعة المشي إلى أن يبادر شخص آخر بالتصفيق فتقف المجموعة ويعبر عن فكرته.
 ٢. نشجّع على التفكير في أمثلة مختلفة وجديدة أثناء سير النشاط مثل أن تقول: «فكروا برأيكم ماذا هنالك بعد من مواقف؟»
 ٣. بعد الإنتهاء، ننتقل من الأفكار التي طُرحت، وناقش مع المجموعة أنواع العنف وأشكاله ونلخّص نقاط التعلّم الأساسيّة على اللوح القلاب.
 ٤. نسأل: هل تعتقدون أن هناك أشكالاً من العنف قد تمارس على الفتى فقط لأنّه فتى، وأشكالاً أخرى قد تمارس على الفتاة فقط لأنها فتاة؟ فلنعد أمثلة من واقعنا. ماذا يمكن أن نسّمّي هذا النوع من العنف؟ (العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي).
 ٥. نلخّص النقاط الأساسية، ونوضح بعض أشكال العنف التي تكون مبنية على أساس النوع الاجتماعي، وخصوصاً تلك التي تندرج تحت الممارسات التقليدية المؤذية (مثل التزويج المبكر)، كما نوضح دور التنشئة الاجتماعيّة في موضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- للإضافة يمكننا العودة إلى مستند «العنف ضد الأطفال» في دليل المعلومات المُساعدة للميسّرة(ة)، ص ٧، و مستند «العنف المبني على النوع الاجتماعي» ص ٨.

رسائل أساسية



- العنف هو كلّ ما يسبّب لنا الأذى في ما يخصّ صحتنا ومشاعرنا. وقد تكون نتائجه ظاهرة أو غير ظاهرة.
- من حقّ جميع الأطفال التمتع بالحماية من العنف بأشكاله كافة.
- هناك مسؤولون عن حماية الأطفال واليافعين (ات) من العنف مثل الدولة والأهل، كما يمكن للأطفال واليافعين(ات) أن يتعلّموا كيف يحمون أنفسهم وكيف يمكنهم أن يرفضوا العنف.
- العنف المبني على النوع الاجتماعي هو العنف الذي نخشاه أو نتعرّض له بناءً على كوننا فتياً أو فتية.
- يمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة مثل التمييز بين الفتى والفتاة في ما يخصّ تلبية إحتياجاتهما المختلفة، وقد يصل إلى درجة التسبب بالأذى البالغ بسبب هذا التمييز. يمكن للعادات والتنشئة الاجتماعيّة أن تسمح بذلك أو أن تشجّع عليه. كما يمكنها أن تحمي منه.
- العنف المبني على النوع الاجتماعي هو إنتهاك لحقوق الإنسان العالميّة التي تصونها إتفاقيات حقوق الإنسان الدوليّة. بما في ذلك الحقّ في الأمن الذاتي، والحقّ في أقصى مستوى ممكن من الصّحة الجسديّة والنفسيّة، والحقّ في عدم التعرّض للتعذيب أو المعاملة القاسية، أو للإنسانية، أو المهينة، إلى جانب الحقّ في الحياة.

النشاط البديل آراءنا حول العنف

زيادة معرفة اليافعين(ات) بمعنى العنف وبأنواع العنف وأشكاله
إستكشاف آراء اليافعين(ات) ومواقفهم تجاه مسألة العنف
تطوير فهم اليافعين(ات) لما هو العنف المبني على النوع الاجتماعي أو الجندر
٣٠ دقيقة
لوحة قلاب

هدف النشاط

المدة

الأدوات

الخطوات

١. نشرح للمشاركين(ات) بأنهم سوف يقومون بالمشي في أنحاء الغرفة كافة، وبأننا سوف نقوم بقراءة بعض العبارات الخاصة بموضوع العنف، وعليهم أن يحدّدوا مواقفهم منها.
أوافق/لا أوافق: نشرح بأننا سنقسم الغرفة إلى جزئين: الجهة اليمنى من الغرفة يقف فيها الأشخاص الذين يوافقون على العبارات، والجهة اليسرى يقف فيها الأشخاص الذين لا يوافقون.
نطلب منهم أن يفكروا جيّداً عندما يسمعون عبارة ما، وأن يتوقفوا عن المشي ويقرّروا مكان وقوفهم في الغرفة حسب رأيهم بالموافقة أو بعدم الموافقة.
نشرح للأشخاص الذين لم يحسموا أمرهم، بأنه يمكنهم الوقوف في الوسط بين الجهتين.
٢. بعد تحديد الموقف من كلّ عبارة، نستمع إلى بعض الآراء من الجهتين ومن الوسط، ونطلب من المشاركين عدم التعليق على آراء بعضهم وإحترام الاختلاف في الآراء، وناقش بشكل مختصر. نصوّب عند الضرورة.
٣. نجمع الإجابات والأفكار ثم نعرض تعريف العنف بشكل مبسط. نستخلص الأفكار التي تمّت مناقشتها من خلال التصريحات، ويعمل مع اليافعين(ات) على تصنيف الأفكار المتشابهة تحت أنواع العنف الأربعة (العنف الجسدي - الإهمال - العنف العاطفي والمعنوي - العنف الجنسي). ويوضح الميسرة(ة) أن الأمثلة التي برزت تقع تحت أشكال العنف.
٤. نسال: «بعد أن تعرّفنا أكثر إلى أنواع وأشكال العنف المتنوّعة، هل تعتقدون أن هناك أشكالاً من العنف قد تمارس على الفتى فقط لأنه فتى، وأشكالاً أخرى قد تمارس على الفتاة فقط لأنها فتاة؟ فلنخط أمثلة من واقعنا. هل تعرفون ماذا نسوّي هذا النوع من العنف؟» (العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي).
٥. نلخص النقاط الأساسية ونوضح بعض أشكال العنف التي تكون مبنية على أساس النوع الاجتماعي، وخصوصاً تلك التي تندرج تحت الممارسات التقليدية المؤذية (مثل التزويج المبكر). كما نوضح دور التنشئة الاجتماعية في موضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي. (انظروا الرسائل الأساسية في النشاط الخامس)

النشاط البديل آراءنا حول العنف



مستند الميسرة

العبارات

- يمكن أن يتعرّض اليافعون واليافاعات للعنف الجسدي (الضرب، الركل، الصفع).
- لا يمكن أن يقوم أحد بالتحرش الجنسي بيافعة أو يافع من أفراد عائلته.
- قد يتعرّض اليافعون الذكور للتحرش الجنسي.
- من المقبول أن يصفع الأب إبنته البالغة من العمر ١٥ سنة.
- من غير المقبول أن يصفع الأب إبنته البالغة من العمر ١٥ سنة.
- إن إرغام الفتاة أو الفتى على الزواج يعتبر شكلاً من أشكال العنف.
- يمكن للأخ أن يؤدّب أخته حتى ولو كان أصغر منها سنّاً.
- إن التهديد بالعنف هو شكّل من أشكال العنف.
- إن حرمان الفتاة من إكمال دراستها لأنها سوف تتزوّج يوماً ما هو شكّل من أشكال العنف.
- إن قتل الفتاة أو المرأة دفاعاً عن شرف العائلة لا يُعتبر فعلاً عنيفاً ولا يجب أن يُعتبر جريمة.

النشاط الخامس^٤ خطوة إلى الأمام

هدف النشاط تعزيز ثقة اليافعين(ات) بقدرتهم على التغيير
تشجيع اليافعين(ات) على إتخاذ خطوات من أجل تحقيق المساواة
المدة ٣٠-٤٥ دقيقة
الأدوات لوح قلاب وأقلام أو ما يعادله

الخطوات

١. تبدأ بقراءة العبارة الآتية: «إن أطول الرحلات تبدأ بخطوة واحدة». نسأل المشاركين(ات) ماذا تعني هذه العبارة لكل واحد وواحدة منهما. نستمع للإجابات. نعطي ٥ إلى ١٠ دقائق لهذه المناقشة.
٢. نطلب من المشاركين(ات) أن يقفوا في دائرة، وأن يتقدم خطوة داخل الدائرة كل من تنطبق عليه العبارة التي سنقرأها من لائحة العبارات أدناه: «أفعال وخطوات من أجل المساواة».
٣. نطلب من الذين خطوا خطوة إلى الأمام عند كل عبارة، أن يجيبوا على الأسئلة الآتية:
* كيف شعرت عندما أخذت هذه الخطوة الشجاعة؟
* كيف كانت ردّة فعل الآخرين تجاه الخطوة التي قمت بها؟ هل واجهت أية مقاومة من أي أحد عندما قمت بذلك؟
ثم نطلب منهم العودة إلى أماكنهم في الدائرة، ونطرح عبارة جديدة، وهكذا حتى إنهاء العبارات.
٤. بعد الإنتهاء من العبارات، نطلب من المشاركين(ات) الجلوس، ونسأل:
* إذا كان لديكم الخيار، ماذا تختارون؟ أن تغيروا الظروف غير المرضية في حياتكم وحياة الذين تهتمون بأمرهم، أو أن تبقوا تقومون بالأمر كما كانت من قبلكم، بشكل تقليدي (نقلد من هم أكبر منّا - حسب ما هو معروف في مجتمعنا- بتصرفهم تجاه الجنس/الجندر الآخر)؟
* إذا أردتم تغيير ما يزعجكم في الواقع (التمييز الجندي وعواقبه)، ماذا ستكون «الخطوة الأولى» لكل واحد منكم/منكن؟
نستمع إلى إجابات جميع المشاركين(ات) وندونها على شكل رؤوس أقلام على اللوح كي تكون بمثابة تعهد تشهد عليه المجموعة. يمكننا أن نسأل في اللقاء المقبل ماذا تغيير لدى كل فرد وإذا استطاع أن يقوم بالخطوة الأولى.

رسائل أساسية

كل خطوة في أية رحلة تغيير هي خطوة مهمّة جدّاً بدءاً بـ «الخطوة الأولى». بإمكاننا نحن كيافاعيين ويافاعات أن نعمل من أجل أن نضمن بأن الفتيان والفتيات يحصلون على فرص متساوية في الحياة. كما يمكننا أن نجعل اليافعين(ات) الآخرين يلمسون فوائد المساواة.

٤. مقتبس ومطوّر عن تمرين «a single step» من دليل.

النشاط الخامس خطوة إلى الأمام



مستند الميسر(ة)

لائحة العبارات أفعال وخطوات من أجل المساواة

أتقدّم خطوة إلى داخل الدائرة إذا:

للفتيات:

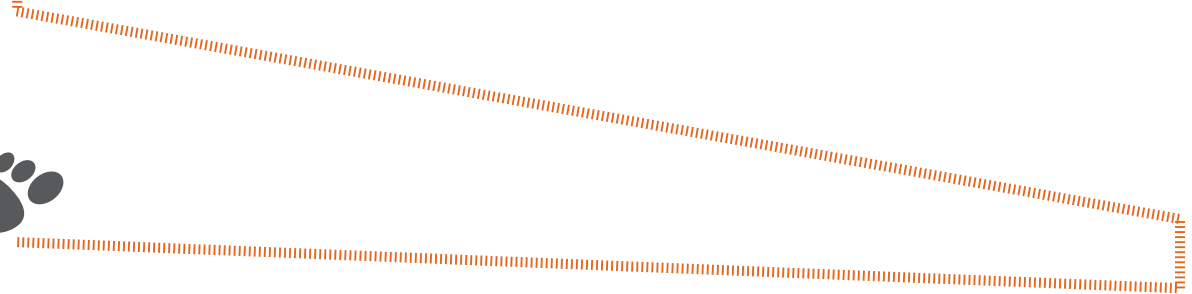
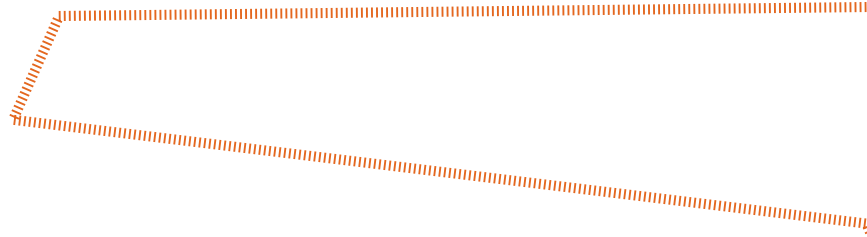
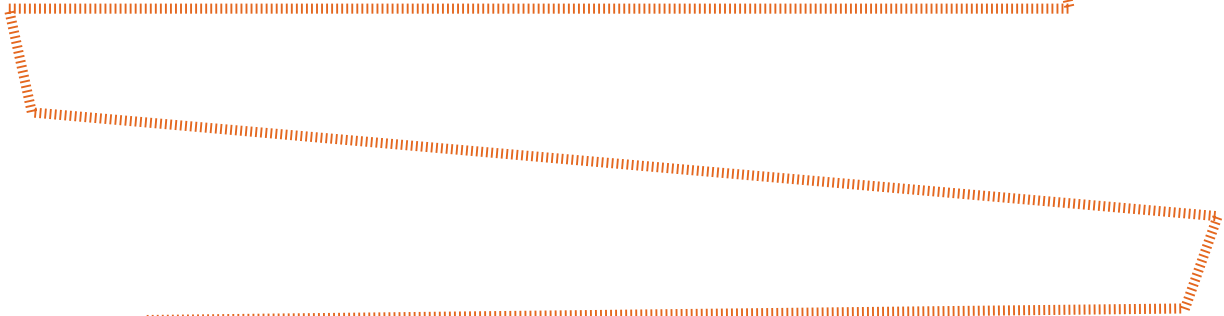
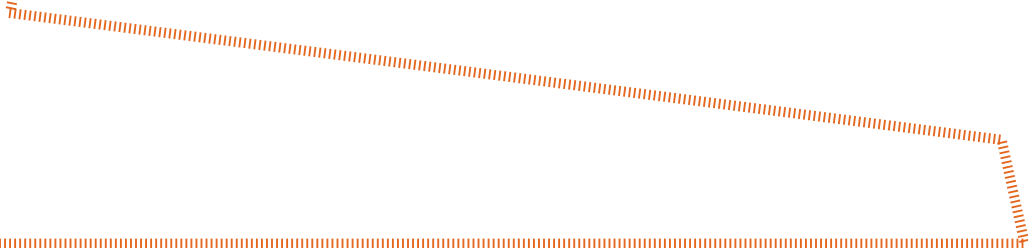
- شكرت أخي أو فتى آخر من أقربائي أو جيراني لمساعدتي في الأعمال المنزلية التي أقوم بها عادة.
- طلبت من أخي/أختوتي أو أحد أفراد العائلة مساعدتي في الأعمال المنزلية كي أحظى بوقت للدرس والراحة.
- تكلمت مع أخي أو مع فتى آخر (قريب- زميل في المدرسة- جاري) عما يزعجني في تصرفاته تجاهي وعما أرغب به في طريقة معاملتنا لبعضنا البعض.
- شكرت أخي أو فتياتنا آخرين لأنهم منعوا بعض الفتيات من التنمر* عليّ أو على صديقاتي.

للفتيان:

- قمت بمساعدة أختي أو فتاة أخرى من أقربائي أو جيراني في عمل ما كانت تقوم به في المنزل.
- دعمت أختي بالتكلم مع أهلي عما هو مناسب لمستقبلها.
- دعمت فتياتنا آخرين عندما قرروا مساعدة أخواتهم لتحسين حياتهن.
- تكلمت مع فتيان آخرين بشأن التنمر* على الفتيات وأبلغتهم أن هذا التصرف غير مقبول.

*التنمر:

هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تعتبر أضعف (في الغالب جسدياً). تتراوح أفعال التنمر من السخرية إلى العنف الجسدي، ومن أشكالها التهديد أو إطلاق أسماء ساخرة أو نشر الشائعات أو الإستهزاء أو الإبتعاد عن المجموعة أو الإذلال. هو سلوك مبني على التمييز وعلى عدم احترام الاختلاف والتنوع لدى الآخرين.



المحور الثاني

الممارسات التقليدية المؤذية –
تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

أهداف المحور

- في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكن اليافعون(ات) من:
- التمييز بين العادات والتقاليد المفيدة وتلك المؤذية.
- ربط الممارسات التقليدية المؤذية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي.
- ربط الممارسات التقليدية المؤذية بانتهاك حقوق الطفل.
- تبني مواقف واتجاهات رافضة ومقاومة للممارسات التقليدية المؤذية التي تطل حياتهم وحياة أقرانهم وتبني المواقف التي تُشجّع الممارسات التي تعزز المساواة بين الجنسين.

مقدمة

يتناول هذا المحور موضوع الممارسات التقليدية المؤذية التي تعود جذورها إلى الثقافة التي تشجّع التمييز بين الإناث والذكور. وهو يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي في بعض الممارسات التقليدية، وفهم العوامل التي تشجّع عليها وتبني مواقف أساسها المساواة والحقوق بين الجميع.

من خلال أنشطة هذا المحور، سوف يفكر الأطفال ببعض الخطوات الممكنة أمام تغيير إحدى الممارسات التقليدية الضارة بصحة ورفاه الأطفال واليافعين(ات) وهي عادة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (ختان الإناث).

النشاط الأول

نتعرّف إلى العادات والتقاليد

هدف النشاط في نهاية النشاط، سوف يتمكن اليافعون(ات) من:
فهم معنى «العادات والتقاليد»
تحديد بعض العادات والتقاليد الشائعة في مجتمعهم
تحديد العادات والتقاليد الجيدة (المفيدة) وتلك السيئة (المؤذية)
٤٥ دقيقة

المدة



الخطوات

١. تبدأ بالأسئلة الآتية لإطلاق النشاط:
* هل سمعتم قبلاً بعبارة «العادات والتقاليد»؟ أين؟ مَن؟
* ماذا نفهم من عبارة العادات والتقاليد؟ ما هي العادات؟ وما هي التقاليد؟
نساعد الأطفال على فهم السؤال من خلال التبسيط، كأن نقول: «إن كلمة عادات هي مجموع لكلمة عادة، والعادة هي شيء تعودنا أن نقوم به...». نجمع الإجابات، نلخص ونقدّم شرحاً مبسطاً ونتأكد من أن اليافعين واليافاعات جميعهم قد فهموا معنى العادات والتقاليد.
٢. بعد شرح ما نعنيه بعبارة «العادات والتقاليد»، نوّز المشاركين(ات) على مجموعات ونطلب منهم ما يأتي:
* لنفكر في مجموعتنا ونتذكر التقاليد والعادات التي نعرفها، خصوصاً تلك التي تتعلق بحياتنا كيافاعين ويافاعات، ومن ثمّ نحدّد أيّاً من هذه التقاليد والعادات مفيدة أو مؤذية، ونكتبها ضمن خانات.
في البداية، يمكن أن نقدّم أمثلة بسيطة لتشجيعهم على التفكير بأمثلة إضافية.

ممارسات تقليدية مفيدة

- * الرضاعة الطبيعية
- * تقديم الهدايا في الأعياد

ممارسات تقليدية مؤذية

- * التزويج المبكر
- * تفضيل الذكور من الأبناء على الإناث

٣. تقدّم كلّ مجموعة عملها، ومن ثمّ نجري نقاشاً حول الأسئلة الآتية:
* هل كان من الصعب تحديد العادات والتقاليد ضمن فئتين؟
* لماذا تعتقدون أن هذه التقاليد هي مؤذية؟ (بالإشارة إلى ما قدّموه في خانة التقاليد المؤذية)
* هل تعتقدون أن التقاليد المؤذية يمكن أن تتغيّر؟ من يمكنه أن يساهم بذلك وكيف؟ هل تعتقدون أنكم كشباب وشابات قادرون(ات) على التأثير وعلى المساهمة في تغيير شيء ما؟
٤. عند الإنتهاء من النقاش، نطلب من كلّ مجموعة أن تختار إحدى العادات أو التقاليد التي تمّ ذكرها سابقاً (أكانت في خانة التقاليد المفيدة أم في خانة التقاليد المؤذية)، وأن تقوم بتمثيلها بشكلٍ صامت، وعلى المجموعات الأخرى أن تخمّن ما هي تلك العادة أو ذلك التقليد. نلخص نقاط التعلّم الأساسيّة ونختم.

رسائل أساسية



- **العادات:** هي الأمور التي نعتاد القيام بها في المجتمع الذي نعيش فيه، والتي يوافق عليها ويقوم بها أغلب الناس. تكون مشتركة في ما بيننا وتكرّر، مثل زيارة الأقارب وطريقة الأكل.
- **التقاليد:** هي أشكال من التصرفات (الممارسات) التي يؤمن بها آباؤنا وأجدادنا وينقلونها إلينا لنقوم نحن بها كما فعلوا كطريقة الإحتفال بالزواج والأعياد (اللباس، الأكل، الزينة..)، وغيرها. تسمّى تقاليد لأننا نقلد فيها من هم أكبر منا أي نقوم بتطبيقها تماماً مثلهم. التقاليد تتوارث عبر الأجيال ويكرّسها المجتمع فتصبح راسخة ومتجذّرة ويصعب تغييرها بسهولة.
ممكن لبعض العادات أن تصبح تقاليد مع مرور الكثير من الوقت، أي بعد أن نتعود القيام بها بالطريقة نفسها ويرى معظم الناس أنها مناسبة، فتصبح شيئاً يحرص الكبار على تنشئة الصغار عليه، لكي يحافظوا عليه. الأجداد يعلمونه للأباء، والأباء للأبناء، فتصبح متوارثة، مكرّسة وراسخة.
- **الممارسات التقليدية المؤذية:** هي الممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع حسب تقاليدهم، والتي تسبّب الأذى لهم أو للآخرين، مثل قتل الفتيات عند الولادة في بعض المجتمعات لأن الأهل يعتقدون أنه يجب أن يكون لهم مولوداً ذكراً.

النشاط الثاني

قصة الأم الأرض والتقاليد^٥

تشجيع اليافعين(ات) على إعادة النظر ببعض الممارسات التقليدية
٩٠ دقيقة
ملصق قصة الأم الأرض- أقلام رسم وتلوين- أوراق- لوح وأقلام

هدف النشاط

المدة

الأدوات

الخطوات

١. نبدأ بقراءة القصة لليافعين(ات) في مستند الميسر(ة) ملاحظة للميسر(ة): القصة مترابطة ولا يمكننا الحذف منها. لكن، إذا وجدتم أنها طويلة، يمكنكم قراءتها جيداً قبل تنفيذ النشاط وعرضها بأسلوبكم الخاص مع التركيز على النقاط الأساسية. كما يمكننا طرح الأسئلة المناسبة بعد كل فقرة بدلاً من ترك كل الأسئلة حتى نهاية القصة.
٢. بعد قراءة القصة، نسأل اليافعين(ات):
* كيف تشعرون الآن بعد سماع القصة؟
نستمع إلى مشاعر اليافعين(ات) التي ولّدها القصة إذ أنها تنتهي بشكل محبط، ونطمئنهم بأننا سوف نضع نهاية أخرى للقصة ونبحث عن بعض الحلول لكن بعد أن نجيب على الأسئلة حول القصة كي نفهم أكثر ماذا يمكن أن نفعل من أجل تغيير النهاية.
٣. نناقش الأسئلة حول القصة في مستند الميسر(ة).
٤. نطلب من اليافعين(ات) أن يرسموا أو يكتبوا تمة جديدة للقصة بشكل فردي قبل أن نوزعهم على مجموعات ونطلب منهم إكمال القصة بشكل جماعي.
٥. نوزع اليافعين(ات) على مجموعات، ونطلب من كل مجموعة أن تبتكر وتروي الفصل الجديد من القصة، لتكمل ما يأتي: «ما الذي يمكن أن تفعله الأجيال الجديدة في أرض الميرا لتغيير هذا التقليد/الممارسة التقليدية المؤدية؟»
٦. تعرض المجموعات تمة القصة، ونشجّع مبادرات المجموعات جميعها. يمكن للمجموعات أن تختار تمثيل تمة القصة، أو أن تختار طريقة أخرى للتقديم.
٧. نسأل: ما هي العادة أو التقليد الذي نودّ تغييره في مجتمعنا؟ وماذا يمكننا أن نفعل لأجل ذلك؟
نرسم ٤ فقرات عمودية على اللوح القلاب ونكتب في كل عمود واحداً من الأسئلة الآتية:

ما الذي نريد تغييره؟	ماذا يجب أن نفعل كي يتغيّر ذلك؟	كيف يمكن أن نفعل ذلك؟	من يستطيع القيام بماذا؟ (المسؤوليات المختلفة وفقاً لكل خطوة)

^٥ مقتبس عن: إيفوا دوركينو «التقاليد! التقاليد! قصة عن الأم الأرض»
"Tradition! Tradition! A Story of Mother Earth", by Efuwa Dorkenoo

رسائل أساسية



- الكثير من العادات والتقاليد تكون جيّدة. لكن هناك بعض التقاليد التي تكون مؤذية لصحة الأطفال وسعادتهم.
- لليافعين(ات) الحق في الحماية من كل ما يسبب لهم الأذى.
- يمكن تغيير العادات والتقاليد المؤذية، لكن ذلك يتطلب وقتاً واصراراً، كما يتطلب مشاركة شرائح المجتمع كافة وتحملهم المسؤولية المناسبة لقدراتهم.
- من المهم أن يشعر اليافعون(ات) بالثقة وان يفكروا معاً كي يستطيعوا التكلم عن الأمور التي تعنيهم مع أهلهم وأصحاب القرار، وأن يؤمنوا بأنهم قادرين على المساهمة في التغيير.

للميسر(ة)

- إن الاجابات المقترحة بعد كل سؤال من الأسئلة الموضوعه حول القصة هي اجابات مرجعية كي نستند إليها ليس إلا، علماً أن اجابات الأطفال قد تكون قريبة منها. دورنا أن نساعدهم على الإستنتاج وليس أن نعطيهم إجابة جاهزة.
- في المجتمعات التي لا تمارس فيها ظاهرة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، قد لا يعرف اليافعون(ات) عن تلك الظاهرة، لذلك قد نحذف السؤال : «ما الممارسة التقليدية التي تشبه قطع الساق؟» ولكن نقوم بكل الخطوات الأخرى من النشاط، لأن ذلك سوف يساعدهم على إعادة النظر بممارسات تقليدية أخرى في مجتمعاتهم.
- نستفيد من نتائج العمل في الخطوة ٧ وندونها من أجل تذكير اليافعين(ات) بها عند العمل على الوحدة الخامسة «ماذا يمكن أن نفعل؟».
- إذا اردنا تنفيذ كل الخطوات، قد نحتاج الى تقسيم هذا النشاط على جلستين. عندها ننهي الجلسة الأولى بعد إنهاء الخطوة ٤، ونقوم بالخطوات ٥ و ٦ و ٧ في الجلسة الثانية. من المهم أن لا ننهي النشاط قبل إنهاء الخطوة ٤، لأن الأطفال سيكونون بحاجة لأن يختموا الجلسة مع الشعور بإمكانية التغيير بدل الشعور بالإحباط نتيجة الوضع الذي تعرضه القصة. من المهم أن نطمئن الأطفال باننا سوف نكمل العمل معاً من أجل اقتراح المزيد من الأفكار وتغيير نهاية القصة في الجلسة الثانية. الخطوات اللاحقة (٥-٦-٧) هي مهمة جداً لأنه يتم من خلالها البحث عن حلول من أجل التغيير ليس فقط على مستوى القصة، بل أيضاً على مستوى حياة اليافعين(ات) الذين يشاركون بالنشاط.

النشاط الثاني

قصة الأم الأرض والتقاليد

مستند الميسرة



القصة

كان يا ما كان، كان هناك مملكة في بلد بعيد اسمه أرض الميرا. وكان يعيش فيه شعب فخور له تراث ثقافي عظيم وتقاليد متجذرة عميقاً ومقدّرة كثيراً. كان أحد التقاليد، مثلاً، أن تكون لدى النساء في أرض الميرا ساق واحدة. كانت النساء في هذه المملكة يتمتعن بجمال وبموهبة تأليف الشعر. وفي الوقت نفسه، كان لديهن الطموح والإرادة. وفي حال تطلّب الأمر، يظهرن قوة وإصرار.

في يوم ما، تم إرسال الأم الأرض إلى أرض الميرا لكي ترى كيف يعيش الناس هناك. فقد كان هناك جفاف شديد وكان الناس جياع وكان بالتالي من الضروري الإطمان عليهم.

إرتدت الأم الأرض لباس امرأة عجوز وذهبت لزيارة أرض الميرا. وكما كانت مندهشة فور وصولها إذ وجدت أن النساء في أرض الميرا يعتبرن أنه من الطبيعي وأكثر من ذلك، أنه من الأجمل، المشي على ساق واحدة! وعند ذلك، قررت الأم الأرض إستكشاف الأسباب وراء تلك الظاهرة الغريبة.



أعطى الناس الذين سألتهم عن ذلك إجابات مختلطة حول لماذا لا تحتفظ المرأة في أرض الميرا بساقيها الإثنتين. أخبرها البعض أن الفتاة لو احتفظت بساقيها الإثنتين، فإن ساقها ستتمو وتنمو لتصبح بطول الشجرة! كما أخبرها البعض أن المرأة مع ساقين لا يمكن أن تنجب أطفالاً. لكن، هناك من أخبرها أن الفتاة كانت بحاجة للحماية من نفسها وعن طريق قطع ساقها، يتم حمايتها من نفسها. وعندما سألت الأم الأرض كيف ذلك، لم تتلق الإجابة الواضحة والمقنعة. ولكنها أصرت على السؤال. أخبرها البعض أن وجود ساقين لدى المرأة يساعدها على الهرب بعيداً وممارسة أفعال شنيعة. وعن طريق ساق واحدة، لا يمكنها ذلك. البعض استند إلى الدين وأخبرها أنه من الناحية الدينية، هذا الشيء مطلوب وضروري.

كان هناك امرأة عجوز واحدة استطاعت أن تتذكر ما تعرفه عن بداية هذه الممارسة - قطع ساق الطفلة. أخبرت الأم الأرض بما يأتي: « في قديم الزمان، منذ آلاف السنين، أثناء حكم أحد الملوك، كانت مملكة أرض الميرا تعيش حياة هائلة، وكانت تقام احتفالات كثيرة. كانت هناك احتفالات وألوان وكان يتم التباري والمنافسة لاختيار الحاكم على أرض الميرا. كان النساء والرجال يتنافسون ولديهم الفرص نفسها للنجاح، حيث يختار الأفضل في الرقص ليصبح حاكماً. لمدة خمس سنوات متتالية، ظل الرجل نفسه يربح في المباراة وظل حاكماً. لكن، في السنة السادسة، بدأ أن التاج سوف يُنتزع منه. فظهرت امرأة جميلة جداً وكانت ترقص بشكل رائع، أفضل منه! قلق الحاكم وقرر فعل شيء ما. أقر أنه ينبغي قطع ساق واحدة عند كل امرأة. بدا له أن ذلك يحل المشكلة، فالمرأة لن تتمكن من المشاركة في مسابقة الرقص. وبذلك، ظل هو حاكماً لمدة عشرين سنة.»

هكذا استعادت العجوز نشأة ظاهرة قطع ساق المرأة، ولكن الظاهرة بالنسبة لسكان أرض الميرا هي من التقاليد المحببة التي تم توارثها لأجيال. وأكثر من ذلك، لقد كان من مسؤولية النساء التأكد من أن بناتهن يلتزم بهذا التقليد! ذهلت الأم الأرض بهذه القصة ولكنها أرادت أن تعرف إن كانت المرأة العجوز ترى أنها ممارسة جيدة. فحُرت المرأة العجوز للحظات ثم أجابت: «لقد عرفت الكثير من الممارسات التقليدية، بعضها جيد وبعضها سيئ ولكن بالنسبة لهذه، لا أعرف.»

النشاط الثاني

قصة الأم الأرض والتقاليد



مستند الميسر(ة)

القصة - تابع

أشارت الأم الأرض: «ولكن بدا لي عندما كنت أنظر إليك أنك مرتاحة مع هذه الممارسة». قالت المرأة: «لا، نحن النساء نعاني الكثير أثناء ممارسة نشاطات حياتنا اليومية ونحن بساق واحدة! ولكن عندما أبوح بذلك، كان الجميع يخاف ولم يتجرأ أحد على مناقشة الأمر. ارتدى الجميع قناعاً يظهر الجراحة واعترف بأن هذه الممارسة رائعة!

قال البعض إن المرأة تكون أجمل مع ساق واحدة! وقال آخرون إن المرأة تكون أكثر نظافةً مع ساق واحدة! واعتبر البعض أن المرأة تكون أطهر مع ساق واحدة!

بعد بعض الوقت، كانت النساء يعتبرن أنهنّ تحمّلن ما يكفي بالعيش بساق واحدة و أنه الآن أصبح دور بناتهنّ الحفاظ على هذا التقليد».

شعرت الأم الأرض بالفضول لمعرفة ما يعتقد الرجال عن كل ذلك. تساءلت: «هل يمكن للآباء أن لا يروا هذا الضرر ويتبعون هذا التقليد بشكل أعمى؟ طبعاً لا!»

لكن الحقيقة، كما وجدت الأم الأرض، كانت أن الرجال لا يمكنهم رفض التقاليد - حتى التقاليد المؤذية. فكانوا يعتقدون أنهم برفضهم التقاليد قد يدقرون شرف الأسرة وكرامتها ويؤثرون على مكانتهم داخل المجتمع. كانوا يفكرون: «من يمكن أن يدفع مهر عروس من بناتنا مع ساقين إثنين؟».

سألت عندها الأم الأرض: «لكن ماذا بالنسبة للأطفال الإناث؟». كانت تتصورهن يصرخن بخوف وألم. أجابت العجوز: «نعم، الأطفال هم دائماً أطفال. كن يصرخن ويصحن، ولكن كان من الضروري القيام بهذه العملية لمصلحتهم. ومعظمهن رغبين أن يكن كأصدقائهن وأقاربهن». عندها، فكرت الأم الأرض بأن الحكام يمكن أن يفعلوا شيئاً لوقف هذه الممارسة المؤذية. لكن، حتى هم، لم يكونوا جاهزين لفعل ذلك. فقد كانوا يخشون من تحدي التقاليد المتجذرة.

أثناء كل ذلك، كانت أحوال الغذاء في البلد تسوء وتسوء بسبب الجفاف. وكانت النساء، وهن يسرن على العكاز بساق واحدة، يضطرن للسير مسافات طويلة والعمل في الأرض والبحث عن الطعام ونقل الماء. ومع تزايد سوء الوضع، وجدت الأم الأرض أن الناس في أرض الميرا بدأوا بالتساؤل. وكان بعض الرجال والنساء يلتقون من أجل بحث إمكانية وقف هذه الممارسة التقليدية. فقد لاحظوا أن الزمن بدأ يتحدى هذه الممارسة وبالتالي من الضروري وقفها لمساعدة الأجيال القادمة على التعامل مع هذه الظروف الصعبة. وفيما كانوا يتحدثون، اكتشفوا مجموعة معتقدات مغلوبة وخرافات مرتبطة بهذا التقليد، ما جعلهم أكثر قوة وإصراراً على تحدي هذا التقليد. كانت النساء ضمن المجموعة تقول: «لا يمكن ذلك، فنحن نحتاج لساقينا! ينبغي أن نفعل شيئاً!».

لكن، كل ذلك الوقت، كان هناك جاسوس بينهم، امرأة عملت على نقل خططهم للحاكم الذي كافأها ووعدتها بأنها وعائلتها لن يروا الجوع. وهكذا، أتى الحراس واعتقلوا المجموعة.

وهكذا، ظل الأطفال من الإناث يتعرضون للبتن حتى يومنا هذا. ففي الحقيقة، يحدث ذلك منذ زمن بعيد ولذلك فإنه أصبح أمراً مفروغاً منه وعادةً شائعة. توقف الناس عن التفكير بهذه الممارسة وأصبحوا ينفذونها بشكل تلقائي. وكان ذلك نهاية جهود شعب أرض الميرا للتجمع سوياً من أجل وضع حد لهذه الممارسة البشعة.

النشاط الثاني قصة الأمّ الأرض والتقاليد



مستند الميسر(ة)

أسئلة للنقاش:

س: من شجّع المجتمع على إعادة التفكير بظاهرة قطع ساق الفتاة؟
الإجابة: الأمّ الأرض

س: من تمثّل الأمّ الأرض؟
الإجابة: نحن جميعاً

س: ماذا كانت نتائج بحثها؟
الإجابة:

- * شاركت مع أفراد المجتمع في إعادة التفكير بالممارسة التقليدية (قطع الساق)
- * شجّعت أفراد المجتمع على أخذ المبادرة والعمل على تغيير الممارسة

س: اذكروا الأسباب التي تغطى لتفسّر ظاهرة الإمراة ذات الساق الواحدة؟
الإجابة: الاعتقاد بأن:

- * إن لم يتمّ قطعها، ستنمو الساق لتصبح بطول الشجرة
- * تمنع هذه الممارسة الخطيئة لأن المرأة بساق واحدة لا يمكنها الهروب ولا تمارس أفعالاً شنيعة
- * تجعل الفتاة إمراة أكثر جمالاً
- * إنها فريضة دينية
- * إنها من مستلزمات الزواج/ لا يوجد رجل في البلد يقبل إمراة بساقين
- * فقط المرأة بساق واحدة يمكنها أن تنجب الأطفال
- * يساهم ذلك في الحفاظ على نظافة وطهارة المرأة

س: ما الذي حدث عندما تمّت خيانة المجموعة الناشطة؟
الإجابة: توقفت كل الأنشطة لمواجهة الممارسة وتمّت معاقبة كل الناس الذين كانوا يتحدّون التقاليد

س: ما الممارسة التقليدية التي تشبه قطع الساق؟
الإجابة: ختان الإناث (تشويه الأعضاء التناسلية للإناث)

س: ما هي الرسالة في نهاية القصة؟
الإجابة: بعض الممارسات التقليدية هي مؤذية وينبغي أن يشارك الجيل الجديد في تغييرها

المحور الثالث
الممارسات التقليديّة –
الزواج (التزويج) المُبكر

أهداف المحور

- في نهاية الجلسات المُتعلِّقة بهذا المحور، سوف يتمكّن اليافعون(ات) من:
 - ربط ظاهرة التزويج/الزواج المُبكر بانتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليدية المؤذية ضمن أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي (الجنس).
 - شرح بعض العوامل وراء التزويج/الزواج المُبكر.
 - وصف الآثار المترتبة على التزويج/الزواج المُبكر.
 - تبني مواقف وإتجاهات رافضة ومُقاومة لعملية التزويج/الزواج المُبكر.

مقدّمة

في هذا المحور سوف يطوّر اليافعون(ات) فهمهم لقدراتهم المتنامية ولطموحاتهم وأحلامهم، ونظرتهم للإرتباط والعلاقات ولاسيما الزواج، وكذلك سيطوّرون معرفتهم بالآثار المترتبة على الزواج أو التزويج المبكر، من أجل تطوير مواقفهم المناهضة للتزويج المبكر بناء على معرفتهم بحقوقهم كيافعين(ات) وخصوصاً الحق في اتخاذ القرارات الواعية والمبنيّة على المعرفة، والحق في الحماية من التزويج المبكر الذي هو أحد أشكال الممارسات التقليدية المؤذية ضمن العنف المبني على النوع الاجتماعي.

كما سيطوّر اليافعون(ات) فهمهم للعوامل المؤدّية إلى التزويج المبكر من أجل تعزيز قدرتهم على التفكير في الحلول المساهمة في إنهاء هذه الظاهرة، كونهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم، من منطلق الحق في التعبير عن الرأي، وفي المشاركة في إتخاذ جميع القرارات التي تعنيهم.

النشاط الأول

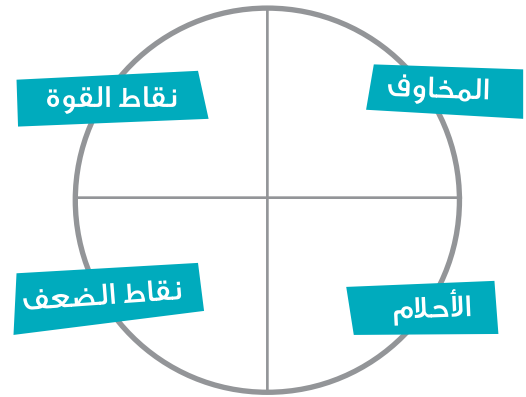
دائرة المخاوف والأحلام

زيادة معرفة اليافعين واليافعات بمشاعرهم وأفكارهم الخاصة المرتبطة بموضوع الزواج
٤٥-٦٠ دقيقة

هدف النشاط
المدة

الخطوات

١. نطلب من كل مشارك(ة) أن يرسم دائرة كبيرة على ورقة بقياس A3 ويقسمها إلى أربعة مربعات متساوية. ثم نطلب من المشاركين(ات) أن يتأملوا بموضوع الزواج ويكتبوا في كل مربع أحد التأملات الآتية في ما يخص الموضوع: المخاوف، الأحلام، نقاط القوة، نقاط الضعف. (ما هي مخاوفنا المرتبطة بالزواج؟ أحلامنا المرتبطة بالزواج؟ ما هي الصفات والمهارات لدينا التي تفيدنا وتساعدنا عند زواجنا؟ ما هي الأمور التي ينبغي أن نكمل العمل عليها ونحسنها قبل أن نقدم على الزواج؟) يمكن للمشاركين(ات) أن يكتبوا أو يرسموا أو يرقزوا أفكارهم.
٢. عند الإنتهاء من تطبيق النشاط بشكل فردي، نقوم بإدارة النقاش حول الأسئلة الآتية:
 - * كيف شعرتم أثناء القيام بالنشاط؟ هل كان من السهل التأمل بالنقاط الأربع؟
 - * هل بإمكانكم مشاركة المجموعة بعض النقاط؟
 - * هل تجدون بعض نقاط التشابه في ما بينكم؟
 - * هل تعتقدون أن بعض المخاوف وبعض نقاط الضعف سوف تزول عندما تكبرون وتزودون بالمزيد من الخبرات والمهارات؟
 - * هل تعتقدون أن بعض الأحلام أو بعض نقاط القوة سوف تستمر وتنمو أكثر عندما تكبرون وتزودون بالمزيد من الخبرات والمهارات؟
٣. نختم ونلخص ونشجع على احترام آراء جميع المشاركين(ات).



للميسرة

هذا النشاط هو نشاط تأملي، وهو بمثابة مقدّمة للأنشطة التي ستلي. لذلك من المهم أن نقبل آراءهم ولا نحاول تغييرها في هذه المرحلة، بل أن نستند إليها كتقييم أولي لما يفكر فيه اليافعون(ات) بشأن الزواج، ما يساعدنا على إدارة جلساتنا بشكل يتلاءم مع خصوصية المجموعة وحاجاتها.

من المهم ألا نستعجل في إستخلاص الرسائل بل أن نقوم بتشجيع اليافعين(ات) على التأمل الفردي والمشاركة في ما بينهم من أجل تحضيرهم للمضي في أنشطة هذه الوحدة.

النشاط الثاني كيف أحقق ذاتي؟

مساعدة اليافعين(ات) على إستكشاف أولوياتهم وطموحاتهم
مساعدة اليافعين(ات) على فهم الزواج ومتطلباته
٤٥ دقيقة

هدف النشاط

المدة

الخطوات

١. نطلب من المشاركين(ات) أن يكتبوا بشكلٍ فردي لائحة بالأشياء التي يرغبون في تحقيقها في السنوات المقبلة، في مجال الدراسة، العمل، الهوايات، المواهب، المهارات، الخ. ثم نطلب منهم أن يرتبونها بحسب الأولوية. بعد ذلك، نطلب منهم أن يفكروا بصمت إن كانت هذه الأولويات سوف تتغير في حال تزوجوا في سن مبكرة، والآن تخيلوا أنكم، لسبب أو لآخر، سوف تتزوجون قريباً جداً. هل ستحافظون على الإهتمامات نفسها؟ هل سيكون لديكم الوقت الكافي لإنجازها أو ممارستها؟
٢. عند إنهاء الخطوة الأولى، تتم مشاركة بعض النقاط والمناقشة ضمن المجموعة الكبير.
٣. بعد ذلك، نوزع المشاركين(ات) ضمن مجموعات صغيرة، ونضيف: « بعض الناس يقرون عدم الزواج طوال حياتهم لسبب أو لآخر يخصهم، والبعض الآخر يتزوج ويشكل عائلة جديدة. سوف نفكر الآن ضمن مجموعاتنا في الأشياء التي تظنون أنه من المهم أن يتعلمها الناس، والمهارات التي يمكنهم أن يكتسبونها، كي يكونوا جاهزين للإرتباط والزواج في حال أرادوا ذلك».
٤. تعرض المجموعات عملها، ونقوم بإدارة النقاش.

رسائل أساسية



- هناك أمور كثيرة قد أرغب بتحقيقها قبل الزواج، وهناك أمور قد يؤخرني الزواج عنها مثل التعلّم واكتساب مهارات مختلفة عن تلك التي أكتسبها في الزواج.
- من حقّي أن أنمو إلى أقصى حدّ، وأن أتطور وأتعلّم وأمارس أنشطة ثقافية وترفيهية وأعبّر عن ذاتي بما يتلاءم مع سنّي وقدرتي المتنامية على تحمّل المسؤوليات.

النشاط الثالث

العوامل المساهمة في نجاح العلاقات

زيادة وعي اليافعين(ات) بالعناصر الأساسية التي تساهم في نجاح الزواج والعلاقات
٣٠ دقيقة

هدف النشاط
المدة

الخطوات

١. نبدأ بأسئلة مُطلقة للنشاط: «ما هي أنواع العلاقات المختلفة التي يمكن أن تكون موجودة في حياتنا؟» (علاقة عائلية- صداقة- زمالة- حب- زواج- ألخ). ثم نضيف «ما الذي يجعل العلاقة بين شخصين سليمة ومفيدة؟» نستمع إلى بعض الإجابات، ونربط بين العوامل التي يتم ذكرها.
٢. نطلب من المشاركين(ات) أن يقوموا بالتفكير بشكل فردي في الموصفات الأساسية التي يتمنون أن يجدها في الشريك(ة) عندما يقررون الارتباط بعلاقة (الزواج هو أحد أوجه الارتباط). وأن يكتبوا هذه الموصفات على قصاصات من الورق، ثم يقومون بتعليقها على اللوح أو على مكان محدد على الجدار من دون ذكر أسمائهم. نقوم بقراءة الموصفات، وندير النقاش حول السؤال الآتي:
* كيف يمكن لهذه الموصفات أن تتطور وتنمو لدينا؟ (مع الوقت ومع تراكم الخبرات الإجتماعية)
٣. ثم نوزع المشاركين(ات) ضمن مجموعات صغيرة، ونطلب منهم ما يأتي: «بعد ان فكرنا في موضوع العلاقات السليمة بشكل عام، وبعد أن بحثنا أيضاً في موصفات الشريك(ة) التي نشعرنا بالتوافق معه، الآن سوف نفكر بالتحديد في علاقات الزواج، ونستخرج معاً بعض العوامل والعناصر التي تساهم في أن يكون الزواج ناجحاً على المستويات الآتية: إجتماعياً، فكرياً، اقتصادياً، عاطفياً.»
٤. تعرض المجموعات عملها وندير النقاش حول السؤال الآتي:
* هل تعتقدون أنه بإمكانكم أن تجدوا هذه الموصفات في الزواج المبكر؟ لماذا؟
٥. نلخص نقاط التعلم والرسائل الأساسية.

رسائل أساسية



- مع الوقت تنمو العلاقات الإجتماعية لدينا ويصبح لنا مجموعة من الرفاق والأصدقاء، ويزداد التفاعل والتبادل مع أفراد العائلة، وكل تلك العلاقات النامية أو الناشئة تتطلب منا أن نتواصل مع الآخرين ونحترمهم ونفهمهم كما نتوقع نحن منهم أن يفهمونا ويحترمونا. هناك عوامل مختلفة تساهم في نجاح العلاقات، منها إحترام خصوصية الآخر، مراعاة مشاعره، تقدير قدراته، لفت إنتباهه إلى ما يزعجنا في العلاقة كي نحسنها ونشعر كلانا بالراحة والرضى، ألخ.
- في مرحلة المراهقة، نعيش تغييرات سريعة ونبدأ بالتفكير بأمر جديدة تخص مستقبلنا، نبحث عن إجابات لأسئلة كثيرة وتنمو عواطفنا ومشاعرنا تجاه الجنس الآخر، في المقابل نكتشف أموراً جديدة ونطور ذاتنا وهويتنا ونسعى إلى تحقيق الذات. مع مرور الوقت وتراكم التجارب نصبح أكثر نضجاً وثباتاً ونستطيع تحديد ما نريد. وعندها قد نصبح جاهزين للارتباط أكثر من قبل بفضل الوعي الذي نكتسبه.
- الزواج الناجح هو الذي يبنى على أسس متينة، منها:
* أن يكون الزوجان ناضجين عاطفياً وفكرياً وأن يكونوا قد طوروا مهاراتهم في التواصل وحلّ المشكلات،
* أن يكون هناك تعارف عميق بين الزوجين (الطباع والميول والعادات) وتفهم واحترام لشخصية كل منهما وطموحاته الذاتية، وليس فقط الطموحات المشتركة كزوجين مثل إنجاب الأطفال.

النشاط الرابع

قصص من حولنا - عوامل وآثار

زيادة فهم اليافعين واليافعات للعوامل التي تشجع على التزويج المُبكر
زيادة معرفة اليافعين واليافعات بالآثار المختلفة الناتجة عن الزواج/التزويج المُبكر

هدف النشاط

المدة

٤٥-٦٠ دقيقة

الخطوات

١. نبدأ بنقاش حول الأسئلة الآتية:
برأيكم لماذا يتزوج الأطفال واليافعون في سن مبكرة؟ ما هي الأسباب؟
٢. نوّز اليافعين واليافعات على مجموعات صغيرة ونطلب منهم أن يتذكروا قصصاً لأشخاص يعرفونهم جيّداً وقد تزوجوا باكراً. نطلب منهم أن يفكروا في الأشياء التي تغيّرت في حياة هؤلاء الأشخاص.
* هل هناك أشياء تغيّرت في حياة هؤلاء الأطفال واليافعين؟ ماهي؟ هل تخلّوا عن أشياء تهمّهم؟
* ما هي الأمور الجديدة التي أصبحوا يقومون بها (أدوار ومسؤوليات)؟
* وهل يؤثّر ذلك على سعادتهم وصحتهم؟
٣. تعرض المجموعات عملها، وندير النقاش ونلخص الأسباب والعوامل والنتائج والآثار.

للميسرة

- نطلب من اليافعين(ات) أن لا يذكروا أسماء الأشخاص الذين يخبرون قصّتهم حفاظاً على السريّة والخصوصيّة، بل أن يقولوا : «أعرف فتاةً أو أعرف فتى...». نشرح لهم ما يأتي: «قد لا يحبّ الأشخاص أن نروي قصصهم في غيابهم، لذلك لن نقوم بذكر أسمائهم، ونكتفي بسرد القصة كي نتعلّم منها».
- يمكن أن نطلب من اليافعين(ات) (بعد إنتهاء النشاط) أن يقوموا بكتابة القصص التي يعرفونها مع تغيير الأسماء والأماكن والتفاصيل التي قد تفصح عن هويّة صاحب القصة، وبذلك تصبح نموذجاً لدراسة حالة لتستفيد منها مجموعات أخرى أو ليتم استعمالها في أنشطة لاحقة (من قرين إلى قرين) في المدارس أو المراكز المجتمعيّة.
- يساهم النشاط الرابع في أن يطور اليافعين(ات) معرفتهم بالعوامل المؤدّية إلى التزويج المبكر والآثار الناتجة منه، تماماً كهدف النشاطين الخامس والسادس. علينا أن نختار التمرين الأنسب بين التمارين الثلاثة تبعاً لخصوصيّة المجموعة التي نطبّق معها أنشطة الدليل. مثلاً إذا لم يكن هناك حالات من التزويج المبكر الحاصلة فعلاً في بيئة اليافعين(ات) كما هو مطلوب في النشاط الرابع « قصص من حولنا» ، نلجأ إلى تطبيق النشاط الخامس «دراسة حالات من مجتمعنا»، وهي عبارة عن حالات مستوحاة من واقع معيّن من أجل التعلّم. أمّا إذا أردنا تحقيق أثر عاطفي أكبر من أجل تعديل المواقف المتجذّرة، فيمكننا أن نطبّق النشاط السادس « لقاء مع شخصية من المجتمع المحلي»، إذ يعتمد على المقابلة المباشرة لشخص لديه تجربة في الزواج المبكر.

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

هدف النشاط زيادة فهم اليافعين (ات) للعوامل والآثار الناتجة من التزويج المبكر
المدة ٦٠ دقيقة

الخطوات

١. نوّزّع اليافعين(ات) على ٣ مجموعات (في الحالة المثاليّة ٣- ٥ أشخاص). نوّزّع على كلّ مجموعة قصة من القصص الثلاث في مستند المشارك . من أجل أن تقوم بدراسة الحالة.
٢. نطلب من كلّ مجموعة وفقاً للحالة (القصة) التي بين يديها أن تجيب عن الأسئلة المطروحة.
٣. نطلب من كلّ مجموعة أثناء العرض أن تبدأ أولاً بعرض القصة على باقي المجموعات، ثمّ أن تعرض أفكارها وإجاباتها عن الأسئلة المطروحة.
٤. بعد إنتهاء المجموعات الثلاث من تقديم العروض، ندير النقاش مع كلّ المشاركين حول الأسئلة الآتية:
 - * ما هو برأي كلّ واحد وواحدة منكم السن المناسب للزواج؟
 - * من يتّخذ القرار بشأن الزواج؟
 - * هل تعتقدون أنه من المهمّ أن تشاركوا في إتخاذ القرارات التي تعني حياتكم وسعادتكم وصحتكم؟
 - * ماذا يمكننا أن نفعل من أجل تحسين أوضاع اليافعين واليافاعات كي لا يتزوجوا أو يتمّ تزويجهم باكراً؟
٥. نلخص نقاط التعلّم والرسائل الأساسية ونختتم.

رسائل أساسية



- من العوامل التي تساهم في تزويج الأطفال واليافاعين، الوضع المادي للأهل والعادات والتقاليد السائدة بشأن الزواج (نتزوج كما تزوّج أهلنا قبلنا)، والنظرة إلى الفتاة على أنها لا تحتاج إلى أن تتعلّم وأن مصيرها الزواج.
- من الآثار والنتائج التي تظهر بسبب الزواج المبكر: الحرمان من التعليم، خسارة الأصدقاء، تحمّل مسؤوليات صعبة ومتعبة مثل تربية الأطفال، التخلّي عن النشاطات، مشاعر حزن وندم، مشاكل صحيّة نتيجة الحمل والولادة المبكرة.
- من حقّ الأطفال واليافاعين (ات) أن يكملوا تعليمهم.
- من حقّ الأطفال واليافاعين(ات) النمو والتطوّر إلى أقصى حدود.
- من حقّ الأطفال واليافاعين(ات) التمتع بأوقات الفراغ والحصول على الراحة.
- من حقّ الأطفال واليافاعين(ات) المشاركة في إتخاذ القرارات التي تعنيهم وتعني مستقبلهم وسعادتهم.

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

مستند المشارك(ة)



دراسة حالة (1)

الرجاء قراءة القصة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصة سهى

عمري الآن ١٥ سنة وقد زوّجوني قبل عامين ولم أكن أعلم شيئاً عن الزواج ولا عن مسؤولياته. فرحت بالملابس الجديدة الملونة والحلي. في الليلة الأولى، أقنعني زوجي بأنه سيأخذني على حصان أبيض ووعدني بأحلام لا ترى إلا في الخيال من سفر وأمر ممتعة.

استمرّ هذا الجوّ من الخيال ستّة أشهر، وبعدها منعني من إكمال تعليمي وحدّد لي موعد زيارتي لأهلي كلّ أسبوعين مرّة واحدة فقط، كما حدّد لي وقت الخروج والعودة. ولّد هذا الشيء عندي نوعاً من الإحباط لأنني كنت أريد فعلاً أن أكمل دراستي وكان طموحي أن أصبح معلّمة مدرسة.

أنا حالياً ضدّ الزواج المبكر، وأريد أن أحرص على أن لا يتمّ تزويج أختي الصغيرة في سنّ مبكرة كي لا تمرّ بتجربة مماثلة لتجربتي. إذ إنها يجب أن تنمو وتطور قدراتها وتمتّع بمرحلة المراهقة إلى أن تكبر وتصبح جاهزة وقادرة على تحمّل مسؤولية المنزل وتربية الأطفال. لذلك أنا أرى أن السنّ المناسبة لزوج الفتاة هو ابتداءً من ٢٥ سنة، وهي بذلك تكون قد أخذت حقوقها كاملة في التعلّم والعمل إذا رغبت في ذلك، وتكون أيضاً قد عرفت ما تريده من نفسها أولاً ومن الرّجل الذي تريده شريكاً لحياتها ثانياً.



الأسئلة

- * ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصة؟
- * ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
- * كيف تشعر الشخصية التي تخبرنا قصّتها؟
- * ما كان تأثير الزواج على صحتّها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها بمجتمعها المحيط؟
- * ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها الشخصية)
- * كيف كان بالإمكان مساعدتها لو فكّر أحدهم بمساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا



مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٢)

الرجاء قراءة القصة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصة حنان

أصرّ والدي على أن يطيع جدّي الذي أمره بأن يزوّجني من ابن عمّي بعدما بلغ ١٨ عاماً. كنت في سنّ الرابعة عشرة وفوجئت بالحمل وأنا ما زلت طفلة.

وضعت طفلي بعملية قيصرية لأن حوضي لم يكتمل بعد بسبب صغر سنّي. كنت أهمل بيتي وطفلي وزوجي لأنني لم أكن مستعدة لهذه المسؤوليّة والتغييرات الجديدة. كانت تتناوبني مشاعر من الحزن والغضب إضافةً إلى الألم جراء المشاكل التي تلت الولادة. تبين أن لدي طفلي إعاقة عقلية وأعلمنا الأطباء بأنّ احتمال أن يولد الطفل مع إعاقة يكون أكبر عندما يكون الزوجان أقارب.

لم أكن جاهزة لأكون أماً لطفل بحاجة إلى رعاية خاصّة، فأنا ما زلت طفلة، وكلّ ما أريده هو أن أذهب إلى المدرسة وأن ألتقي بصدقاتي وأن ألعب.



الأسئلة

- * ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصة؟
- * ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
- * كيف تشعر الشخصية التي تخبرنا قصّتها؟
- * ما كان تأثير الزواج على صحتّها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعتها المحيط؟
- * ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصة؟ (الحقوق التي لا تتمتع بها الشخصية)
- * كيف كان بالإمكان مساعدتها لو فكّر أحدهم بمساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا



مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٣)

الرجاء قراءة القصة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصة أمل

تزوجت في سن السادسة عشرة لأهرب من زوجة أبي العصبية التي كانت تشعل البيت صراخاً وتدعو على أبي بالموت. كنت أكره نفسي حين أتذكر كيف كانت والدتي المطيعة تخدم أبي من دون تملل حتى ماتت بعد صراع مع مرض السرطان. كان أبي يفرض شخصية «طرزان» على أقي، وأصبحت جدتي (والدة أقي) تردّد بأن الحزن والقهر قد تسببا بمرض أقي ووفاتها.

أنا لا أويد الزواج المبكر بعد تجربة عشتها، فهو يسبب للفتاة هزة نفسية عميقة بسبب تغيير نمط الحياة المفاجئ، خصوصاً وأن الفتاة تكون غير واعية كفاية لما تريده ولما ينتظرها، وتنقصها الخبرة والثقافة التي تساهم في إنجاح الزواج والعمل على حل المشكلات. أنا لم أنضج عاطفياً إلا حين بلغت ٢٥ عاماً، بعد المرور بتجارب عدّة، وعلى الرغم من ذلك لم أستقرّ نفسياً. وأنا الآن في هذه السنّ أجد نفسي أمّاً لخمسة أطفال بينما لم أعش طفولتي بسبب يتمي من جهة وبسبب زواجي المبكر من جهة أخرى.



الأسئلة

- * ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصة؟
- * ما الأسباب (والعوامل) الرئيسية وراء هذه المشاكل؟
- * كيف تشعر الشخصية التي تخبرنا قصتها؟
- * ما كان تأثير الزواج على صحتها الجسدية وعلى حالتها النفسية ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعتها المحيط؟
- * ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصة؟ (الحقوق التي لا تتمتع بها الشخصية)
- * كيف كان بالإمكان مساعدتها لو فُكر أحدهم بمساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا



مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٤)

الرجاء قراءة القصة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصة عادل

لدى عائلتي حرص على الإبقاء على علاقاتها القوية مع العائلات ذات المستوى الرفيع. وقد أصرّ والدي على إرتباطي بإبنة إحدى العائلات التي تربطهم بها علاقات ومصالح.

تمّ تزويجي وأنا لم أبلغ السابعة عشرة بعد، وكنت لا أفهم مشاعري، أحياناً أشعر بالفرح والفخر عندما يجعلونني أشعر أنني «رجل» وأحياناً أشعر بالحاجة إلى قضاء الوقت مع رفاقي.

بعد الزواج، وجدت نفسي أرزح تحت ضغط كبير: أحسست بالحاجة إلى البكاء ولكنني طبعاً لم أفعل. كان الأهل يتدخلون في شؤوننا ويتدخلون بما علي أن أفعله وما علي ألا أفعله، وكنت أحتاج إلى أصدقائي ووجدت نفسي مسؤولاً عن امرأة ثم امرأة وأطفال. كان كل يوم صعباً جداً.



الأسئلة

- * ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصة؟
- * ما الأسباب (والعوامل) الرئيسية وراء هذه المشاكل؟
- * كيف تشعر الشخصية التي تخبرنا قصتها؟
- * ما كان تأثير الزواج على صحتها الجسدية وعلى حالتها النفسية ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعتها المحيط؟
- * ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصة؟ (الحقوق التي لا تتمتع بها الشخصية)
- * كيف كان بالإمكان مساعدتها لو فكّر أحدهم بمساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط السادس

لقاء مع شخصيّة من المجتمع المحلي

زيادة فهم اليافعين(ات) العوامل والآثار الناتجة من التزويج المبكر
تعزيز المواقف والإتجاهات الراضة للتزويج المبكر
٩٠ دقيقة

هدف النشاط

المدة

الخطوات

١. قبل اللقاء

نحضر مسبقاً للقاء مع شخص من المجتمع المحلي (أم أو أب، معلّمة أو أستاذ - عامل(ة) في الجمعية، ألخ) على أن تكون لدى هذا الشخص تجربة زواج مبكر فاشلة (أدى إلى الطلاق و/أو إلى آثار ونتائج سلبية على حياة الشخص في حينه). ونطلب من الأطفال (في لقاء سابق) أن يحضروا ضمن مجموعات الأسئلة التي يودّون مناقشتها مع هذا الشخص. نساعدهم أثناء التحضير على وضع أسئلة تظهر العوامل التي أدت بهذا الشخص إلى الزواج في سن مبكرة، وأسئلة تظهر الآثار والنتائج التي تترتب عليه.

٢. أثناء اللقاء

نبدأ بالترحيب بالضيف(ة)، ونقوم بتمرين تعارف بسيط من أجل «كسر الجليد»، ثم نوزع الأدوار وندير النقاش. في نهاية اللقاء، نشكر الضيف ونودّع.

٣. بعد اللقاء

نقوم باستراحة صغيرة (١٥ دقيقة). ثم نقيم بعدها اللقاء مع المجموعات. ونسألهم عما قد تعلّموه من هذه التجربة. ثم نطلب منهم إستخلاص العوامل التي أدت إلى الزواج المبكر والآثار والنتائج التي تترتب عليه:

* كيف كان اللقاء برأيكم؟

* كيف شعرتكم وأنتم تطرحون الأسئلة؟

* كيف شعرتكم وأنتم تستمعون إلى الإجابات؟

* هل وجدتم صعوبات معيّنة؟

* ماذا تعلّم كل واحد وواحدة منكم من هذا اللقاء؟

* والآن لنتذكر سوياً تفاصيل اللقاء ونستنتج العوامل والأسباب التي جعلت «فلانة» أن تتزوج باكراً. ما الذي جعل «فلانة» تتزوج في هذه السن؟ (نلخص الإجابات وندونها على اللوح القلاب)

* كيف أثر الزواج المبكر على حياة «فلانة»؟ ماذا حصل وما كانت نتائج هذا الزواج؟ (نلخص الإجابات وندونها على اللوح القلاب)

* هل هناك حقوق معيّنة حرمت منها «فلانة» عندما تزوجت أو أثناء الزواج أو بعده؟ (حسب القصة)

٤. نلخص مع اليافعين واليافعات نقاط التعلّم الأساسيّة المتعلقة بالعوامل والآثار من جهة، والرسائل الأساسيّة المتعلقة بالحقوق التي

كانت منتهكة في هذه القصة.

النشاط السابع لعب أدوار

زيادة فهم اليافعين(ات) للعوامل والآثار الناتجة من التزويج المبكر
تعزيز المواقف والإتجاهات الراضة للتزويج المبكر
٩٠ دقيقة

هدف النشاط

المدة

الخطوات

١. نوّز المشاركين(ات) على مجموعات صغيرة ونطلب من كلّ مجموعة أن تبتكر سيناريو بسيطاً (أين، متى، من، لماذا؟) لتقوم بلعب أدوار حول كيفية دعم وتغيير مواقف مرّاهق أو مرّاهقة تريد الزواج. بالإمكان أيضاً أن نطلب منهم العمل على سيناريو يتضمّن وجود الأهل في حال التزويج المبكر وذلك حسب ظروف المجموعة والإطار الثقافي.
(تجدد الإشارة إلى أنه على الرغم من عدم قدرة تأثير اليافعين(ات) على أهلهم في بعض الظروف أو الأطر الثقافية، بإمكان اليافعين(ات) أن يجدوا خيارات بديلة مثل الإستعانة بأشخاص راشدين من العائلة يمكن أن يدعموهم ويؤثروا في أهلهم مثل الإخوة الكبار أو العمّة...).
٢. نطلب من الأشخاص الذين سيؤدّون الأدوار في كلّ مجموعة أن يحضروا دورهم جيّداً. الشخصية التي تريد الزواج أو الشخصية التي تقرّر بشأن الزواج تحضّر حججها الداعمة للزواج أو التزويج المبكر، والشخصية التي تريد أن تدعم وتساهم في تأجيل الزواج أو في تغيير المواقف تحضّر حججها المناهضة لموضوع الزواج والتزويج المبكر.
٣. نشرح للذين سيلعبون الأدوار أنه يمكنهم الإستعانة بشخصيات إضافية (من أفراد المجموعة الذين لا يشتركون معهم في السيناريو الأصلي) لدعمهم إذا لزم الأمر.
٤. بعد الإنتهاء من التحضير المبدئي، تقوم كلّ مجموعة بتمثيل الموقف ولعب الأدوار بشكل مرتجل، وفي نهاية عرض المجموعات، نسأل المشاركين في لعب الأدوار عن مشاعرهم، ثمّ ندير النقاش حول نقاط القوّة في المشاهد التي عرضت:
 - * كيف شعرتهم وأنتم تؤدّون الأدوار؟
 - * كيف شعر الأشخاص الذين كانوا يشاهدون؟
 - * ما كانت مواطن القوّة ونقاط الدعم الأساسية؟
 - * على ماذا إرتكز الأشخاص الذين يشجّعون الزواج المبكر؟
 - * هل من الممكن أن يحصل ذلك في الواقع؟ (إمكانية المساعدة)
 - * هل تشعرون بالثقة بعد أن جربتم أن تساعدوا؟ (للأشخاص الذين يناهضون التزويج أو الزواج المبكر)



المحور الرابع

فيروس نقص المناعة البشرية/
الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكن اليافعون(ات) من:

- تحديد ما هو الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً.
- وصف طرق الحماية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً.
- تحديد الحقوق المرتبطة بالرعاية الصحية للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة وحققهم بالحماية من الوصمة والتمييز.
- تبني مواقف واتجاهات رافضة ومقاومة للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز.

مقدمة

من خلال هذا المحور، سوف يطوّر اليافعون(ات) معرفتهم بالإلتهابات المنقولة جنسياً وبفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز في ما يخص طرق الانتقال وأبرز العوارض وسبل الوقاية. سوف يعزّز ذلك قدرتهم على نقل المعرفة للأقران من جهة، ومن جهة أخرى سوف يدركون أهمية تلك المعرفة في إحقاق حقهم في الحماية وحقهم في التمتع بالصحة بكافة جوانبها ومن ضمنها الصحة الجنسية والإنجابية.

كما سيطور اليافعون(ات) فهمهم للعوامل المرتبطة بالتمييز على أساس النوع الاجتماعي التي ترفع من مستوى التعرّض للإلتهابات المنقولة جنسياً والمهدّدة للصحة الجنسية والإنجابية، وكذلك سيطوّنون معرفتهم بالمهارات التي تمكّنهم من حماية صحتهم.

وإنطلاقاً من مبدأ الحق في عدم التمييز ومن مبدأ احترام حقوق الإنسان كافة، سوف يطوّر اليافعون(ات) قدرتهم على التعاطف مع الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، وعلى التفكير في طرق الدعم المناسبة لهؤلاء الأشخاص.

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً- الحقائق مقابل المعلومات الخاطئة

إستكشاف مدى معرفة اليافعين(ات) بالإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً

تعزيز معرفتهم بالإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً

٤٥ دقيقة

أسئلة مطلقة للعمل- لعبة- نقاش- تعبير كتابي فردي

هدف النشاط

المدة

التقنيات

الخطوات

١. تبدأ بتقديم الموضوع؛ يمكن للناس أن يختبروا آثاراً إيجابية أو سلبية نتيجة نشاطهم الجنسي : النتائج والآثار الإيجابية تشمل المتعة والحميمية والحمل المرغوب به. أما النتائج السلبية قد تشمل الأذى النفسي/العاطفي أو الجسدي، الإلتهابات المنقولة جنسياً بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والحمل غير المقصود.
٢. نضيف أسئلة مُطلقة للعمل؛ ماذا تعرفون عن فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) وعن مرض الإيدز؟ هل تعرفون أنواعاً أخرى من الإلتهابات المنقولة جنسياً؟
٣. نستمع إلى إجابات المشاركين(ات)، وعند الإستماع إلى إجابات خاطئة، نعلن ذلك بوضوح، ونوضح أنهم سيكتشفون المعلومات معاً، وأنهم سيتمكنون من تصحيح معلوماتهم الخاطئة أو تأكيد معلوماتهم الصحيحة من خلال خطوات النشاط.
٤. نقسم الغرفة إلى قسمين: ناحية اليمين نضع كلمة صحّ وإشارة ✓ وناحية اليسار نضع كلمة خطأ وإشارة X .
٥. نشرح أننا سنلعب لعبة لنطوّر معرفتنا بالإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز: « ستمشون في أرجاء الغرفة كافة. عندما تسمعون عبارة من العبارات التي سأقولها عن الإلتهابات المنقولة جنسياً تتوقفون عن المشي، ويقرّر كل واحد واحد منكم إذا كانت المعلومة صحيحة أو خاطئة ويقف في الجهة المناسبة لإختياره».
٦. نناقش كل معلومة فوراً بعد أن يحسم المشاركون(ات) خيارهم كي نحرص على تصويب المعلومات، ونقدّم المعلومات الإضافية من أجل التوضيح.
٧. نختار بعضاً من الجمل الموجودة في الجدول حسب الوقت المتوفّر وحسب سعة إطلاع المشاركين والمشاركات.
٨. عند نهاية النشاط، نعلم المشاركين(ات) أن هناك بعض أنواع الإلتهابات التي تصيب الجهاز التناسلي لا تنتقل عبر الجنس بل يسببها إستعمال بعض العلاجات الطبية أو العوارض الجانبية لبعض الأدوية. نسأل إذا كانت هناك أسئلة أو إستيضاحات إضافية، نجيب عنها ونشجّع المشاركين(ات) على البحث عن المزيد من المعلومات من مصادر موثوقة.
٩. نسأل المشاركين(ات) ما الجديد الذي تعلّموه في هذا النشاط، ونطلب من كل واحد واحد بدوره(ا) أن يكتب فكرة أو معلومة قد لفتت إنتباهه أو أثارت إهتمامه على إحدى الأوراق الكبيرة المعلقة في الغرفة. (يمكن أن نضع الأوراق في وسط الغرفة على طاولة أو على الأرض ليكتبوا عليها، وعند الإنتهاء من التعبير نعلّق الأوراق على الحائط ونقرأها).

خيارات إضافية

يمكن إجراء النشاط عينة على شكل مسابقة بين فريقين. نكتب العبارات عن الإلتهابات المنقولة جنسياً على أوراق كبيرة ونعلّقها في أماكن مختلفة من المكان الذي نقوم فيه بالنشاط كي نصف طابع التشويق والحماس. مثلاً إذا كنا ننقد النشاط في المدرسة يمكننا أن نوزع الجمل في الملعب وعلى الدرج وفي قاعة النشاطات، إلخ. على كل مجموعة أن تكتب على ورقة أرقام العبارات والإجابة المقابلة لها. بعد إنهاء الإجابة عن كل العبارات، تعود المجموعتان إلى قاعة النشاطات. نقرأ كل عبارة ونسأل كل مجموعة ما كانت إجابتها عنها، ثمّ نصوّب ونناقش ونقدّم المعلومات الإضافية عند الحاجة.

للميسر(ة)

- نتأكد من أن الجميع قد فهموا ما هي الإلتهابات المنقولة جنسياً بما فيها فيروس نقص المناعة (HIV) والإيدز، ومن أنّهم فهموا طرق إنتقال الإلتهابات المنقولة جنسياً وخصوصاً طرق إنتقال فيروس نقص المناعة (HIV)، واستنتجوا بعض طرق الوقاية.
- إذا لاحظنا أن هناك بعض المعلومات التي لم يتمّ إكتسابها بشكل جيّد، يمكن أن نعيد هذا النشاط في وقت لاحق على شكل مسابقة بين فريقين من أجل المراجعة.
- نشجّع المشاركين (ات) على طرح الأسئلة وعلى قراءة مراجع إضافية (أنظر دليل المعلومات المساعدة للميسر(ة) لمعلومات حول المراجع)
- باستثناء الإيدز، يبلغ عدد الإصابات بالأمراض المنقولة جنسياً في العالم سنوياً نحو ٣٣٣ مليون إصابة يمكن معالجتها.

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً – الحقائق مقابل المعلومات الخاطئة

مستند الميسر(ة)



لائحة العبارات

حقائق أو معلومات خاطئة/ مغلوبة حول الإلتهابات المنقولة جنسياً – [معلومات إضافية]

١. فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) يسبب الإيدز ✓
٢. ينتقل فيروس نقص المناعة (HIV) عبر تبادل القبلاط بين شخص يحمل الفيروس وشخص غير حامل للفيروس X
[يمزّ الفيرس عبر سوائل الجسم الجنسية (الإفرازات المهبلية والسائل المنوي) ولا يمزّ أبداً عبر اللعب]
٣. يمكن لفيروس نقص المناعة (HIV) أن ينتقل عبر لسعة البعوض X
[صحيح أن فيروس (HIV) ينتقل أيضاً عبر الدم لكنه لا ينتقل إلا عبر الدم البشري (الملوّث) لذلك يسمّى بفيرس نقص المناعة البشرية Human Immune Virus]
٤. ممارسة الجنس بواسطة الفم يمكن أن تسبب إنتقال عدوى الإلتهابات المنقولة جنسياً بما فيها فيروس نقص المناعة المكتسب- (HIV) ✓
٥. ممارسة الجنس عبر الشرج تزيد احتمال عدوى الإلتهابات المنقولة جنسياً للذكور والإناث ✓
[لأنه معرض أكثر للخدوش التي تنقل الفيرس عبر الدم]
٦. الأشخاص الناشطون جنسياً يمكن أن يقوموا بخطوات وقائية لتخفيف احتمال إلنقاط العدوى بالإلتهابات المنقولة جنسياً
٧. يقوم فيروس (HIV) بمهاجمة جهاز المناعة في جسم الإنسان وإضعافه، ما يعرّض الجسم إلى أمراض متعدّدة يمكن أن تؤدي إلى الموت ✓
[المناعة هي قدرة الجسم على مقاومة الأمراض]
٨. يمكن معالجة جميع الإلتهابات المنقولة جنسياً ويمكن أن يشفى الشخص منها تماماً X
[بعضها لا يمكن الشفاء منه تماماً حتى اليوم مثل HIV والهربس Herpes وHPV]
٩. إذا تمّ إكتشاف عدوى فيروس نقص المناعة (HIV) باكراً، يمكن تحسين الوضع الصحي للشخص المتعايش مع الفيرس ✓
[ليس هناك علاج يشفي تماماً حتى اليوم، لكن هناك علاجاً يبطئ تطوّر المرض فقط إذا تمّ التشخيص باكراً]
١٠. الحماية من الإلتهابات المنقولة جنسياً لا تعتبر حقاً من حقوق الإنسان X
[الحماية والرعاية المتعلّقة بصحة الإنسان بما فيها صحته الجنسية هي حق من حقوقه]
١١. الإناث هن أكثر عرضة لإنتهاك حقهن بالحماية من الإلتهابات المنقولة جنسياً خصوصاً اللواتي لا يصرن على إستعمال الواقي ✓
١٢. يتم فحص فيروس نقص المناعة عبر فحص البول X
[يتمّ فحصه عبر فحص خاص للدم]
١٣. يمكن أن تنقل الأم فيروس نقص المناعة (HIV) إلى طفلها أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة ✓
[قد يمزّ الفيرس أيضاً عبر حليب الأم. يمكن خفض احتمال نقل العدوى للطفل أثناء الحمل عبر متابعة العلاج therapy antiretroviral الذي يخفّض نسبة الفيرس بالدم ويبطئ تدمير جهاز المناعة، وعند الولادة من خلال إجراء عملية ولادة قيصرية]
١٤. من حقّ المراهقين والمراهقات أن يقوموا بفحص فيروس نقص المناعة إذا رغبوا بذلك ومن حقهم أن تبقى نتائجه سرّية ✓

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسياً - الحقائق مقابل المعلومات الخاطئة

مستند الميسر(ة)



لائحة العبارات

حقائق أو معلومات خاطئة/ مغلوبة حول الإلتهابات المنقولة جنسياً - [معلومات إضافية]

١٥. يمكن للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز أن يكملوا حياتهم تقريباً بشكل طبيعي وأن يقوموا بعلاقات جنسية محمية ومرضية إذا حصلوا على الرعاية الصحية اللازمة والإرشاد ✓
١٦. إلتهاب الكبد الفيروسي هو من الإلتهابات المنقولة جنسياً ✓
[ينتقل أيضاً عبر الدم الملوّث بالفيروس]
١٧. الكلاميديا (Chlamydia) هو نوع من الإلتهابات المنقولة جنسياً، وقد يسبب العقم للنساء (عدم القدرة على الحمل) ✓
[إذا لم تتمّ معالجته باكراً]
١٨. الزهري (Syphilis) إلتهاب يصيب النساء والرجال، وإذا لم تتم معالجته يمكن أن يؤدّي إلى الموت ✓
١٩. تظهر عوارض داء الوحيدات المشعرة المهبليّة (Tirchomoniasis) على الرجال أكثر من النساء ✗
[تظهر العوارض عند النساء منها إفرازات صفراء/خضراء اللون كريهة الرائحة وألم عند الجماع، ونادراً ما تظهر عوارض لدى الرجال]
٢٠. ليس هناك لقاح للوقاية من إلتهاب الكبد الفيروسي (Hepatitis B) ✗
٢١. كلّ الإلتهابات المنقولة جنسياً لها عوارض واضحة ✗
[في بعض الأحيان بعض الالتهابات لا تظهر لها عوارض]
٢٢. إن استعمال الواقي الذكري لا يكفي للوقاية من فيروس نقص المناعة (HIV) أثناء الجماع ✓
[يجب أن يتمّ إستعمال الواقي بشكل جيّد (عدم إستعمال الواقي الذكري مع الواقي الأنثوي في الوقت نفسه كي لا يتمزّق، وكذلك عدم إستخدام واقيين الواحد فوق الآخر في الوقت عينه)- التأكد مع عدم تعرّضه للتلف أو إنتهاء مدّة الصلاحية- كما يمكن أن ينتقل الفيروس عبر الجنس الفموي، لذلك من المهمّ أخذ الإحتياطات البديلة. وقد لا يحمي الواقي من إنتقال العدوى إذا كان هناك تقرّحات أو جروح في أماكن إحتكاك أخرى، لذلك عند الشكّ بإمكانية العدوى من الأفضل الإمتناع عن الجنس حتى إجراء الفحوصات]
٢٣. الأم المصابة بالكلاميديا تنقل العدوى للمولود أثناء الولادة، ما قد يتسبّب له بالعمى ✓
٢٤. يمرّ فيروس نقص المناعة عبر الدم الملوّث بالفيروس، لذلك من الخطر إستعمال أدوات جارحة أو ثاقبة ملوثة بالدم وغير معقّمة، مثل أدوات الجراحة الطبية والشفرات وأدوات الوشم وإبر حقن المخدرات ✓

النشاط الثاني

لعبة «الإلتهابات المنقولة جنسياً والدرع الواقي»

أن يطوّر اليافعون(ات) معرفتهم بطرق الوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسياً
 أن يطوّر اليافعون(ات) فهمهم لدور المساواة الجندرية في ما يتعلق بالحق في الحماية من
 الإلتهابات المنقولة جنسياً
 ٣٠ دقيقة
 لا شيء
 لعبة مطلقاً للنقاش – نقاش



الخطوات

١. يقف المشاركون(ات) في دائرة ونطلب من كل واحد منهم أن يختار بصمت شخصين من المجموعة، وأن لا يعلم أحد باختياره. يختار شخصاً ليكون درعه الواقي وشخصاً آخر ليكون الإلتهابات المنقولة جنسياً.
٢. نطلب من المجموعة أن تتحرك في المساحة المخصصة للعب، وأن يتجنب كل شخص من أن يكون على تماس مع الشخص الذي يمثل الإلتهابات المنقولة جنسياً بالنسبة له عن طريق الإحتماء بدرعه الواقي، أي المشي والتحرك بطريقة تجعل «الدرع الواقي» بمثابة فاصل بين الشخص و «الإلتهابات المنقولة جنسياً».
٣. نشرح أننا عندما نقول كلمة «توقفوا» أو «stop» على الجميع الوقوف فوراً، ويخرج من اللعبة كل من ليس أمامه في هذه اللحظة «درعه الواقي» ليفصله عن الشخص الذي يمثل «الإلتهابات المنقولة جنسياً» بالنسبة له. تستمر اللعبة حتى خروج الأكثرية، وهي بمثابة تنشيط مُطلق للنقاش.
٤. نعود للجلوس ونناقش الأسئلة الآتية:
 * ما هي برأيكم وسائل الحماية والوقاية من اللتهابات المنقولة جنسياً التي تلعب دوراً شبيهاً بـ«الدرع الواقي» كما في اللعبة التي قمنا بها؟
 * برأيكم على من تقع مسؤولية الوقاية من اللتهابات المنقولة جنسياً في العلاقة بين الشريكين؟
٥. نصوّب عند الضرورة ونختم بالرسائل الأساسية. انظروا دليل المعلومات، فقرة طرق الوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسياً، ص ٤٥.

رسائل أساسية



- هناك طرق مختلفة للوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسياً منها مراعاة قواعد النظافة الشخصية والتنبيه لعلامات الإلتهاب واللجوء إلى المركز الصحي في حالة حدوث أية عوارض، والإمتناع عن العلاقات الجنسية أو استخدام الواقي وعدم استخدام الأدوات الطبية غير المعقمة أو الأدوات غير المعقمة والمتصلة بالدم أو بمناطق الإتصال الجنسي، وعدم نقل الدم الملوّث. قد لا يؤمّن الواقي الحماية الكاملة في بعض الحالات، لذلك من الضروري الإمتناع عن الجنس لتوفير أكبر قدر من الحماية إلى حين إعادة توفر الشروط الصحية اللازمة لمعاودة الإتصال الجنسي.
- على أساس المساواة الجندرية (بين الرجل والمرأة) في الحقوق والواجبات، تكون مسؤولية الوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسياً مسؤولية مشتركة بين أي شريكين، لذلك من المهم أن يكون هناك إحترام متبادل لحقوق بعضهما وأن يتواصلا حول سبل الوقاية.

النشاط الثالث

لنرتّب جدول الإلتهابات المنقولة جنسياً!

هدف النشاط

أن يطوّر اليافعون(ات) معرفتهم بأنواع الإلتهابات المنقولة جنسياً وخصائصها وطرق إنتقالها وطرق الوقاية منها وطرق معالجتها

٤٥ - ٦٠ دقيقة

المدة

الأدوات

قَصّ نسخة من بطاقات «الإلتهابات المنقولة جنسياً» لكلّ مجموعة (بطاقات إسم الإلتهاب المنقول جنسياً- بطاقات العوارض لدى المرأة ولدى الرجل- بطاقات سبل العلاج وإمكانية الشفاء - بطاقات الوقاية- بطاقات هل يوجد لقاح؟) ووضع كلّ فئة من البطاقات داخل ظرف.

الخطوات

1. نوزّع المشاركون(ات) على مجموعات ونعطي كلّ مجموعة الجزء الأول من سلسلة بطاقات «الإلتهابات المنقولة جنسياً»، وهو عبارة عن بطاقات كتب على كلّ واحدة منها إسم أحد الإلتهابات المنقولة جنسياً. نعطي المجموعات بضع دقائق ليناقدش الأفراد داخل كلّ مجموعة ما يعرفوه عن تلك الإلتهابات. ثمّ نطلب من كلّ مجموعة أن ترتّب البطاقات الواحدة تلو الأخرى بشكل عمودي على الطاولة أو على لوحة ورقية معلّقة على الحائط أو على الأرض.
2. نوزّع على كلّ مجموعة الجزء الثاني من سلسلة البطاقات وهو عبارة عن بطاقات كتب على كلّ واحدة منها العوارض لدى المرأة والرجل المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسياً. نطلب منهم ان يطابقوا بطاقة العوارض مع نوع الإلتهاب المنقول جنسياً الملائم لها ويضعوها إلى جانبه. عندما تنهي المجموعات هذه الخطوة نستمتع إلى الإجابات، ونصوّب عند الضرورة. نتأكّد من أن كلّ المجموعات قد وضعت البطاقة في مكانها المناسب بعد التصحيح.
3. نكمل ونوزّع الجزء الثالث وهو عبارة عن بطاقات كتب على كلّ واحدة منها سبل العلاج المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسياً. ونتابع كما في الخطوة السابقة.
4. نكمل ونوزّع الجزء الرابع وهو عبارة عن بطاقات كتب على كلّ واحدة منها الوقاية المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسياً، ونتابع كما في الخطوات السابقة.
5. نكمل ونوزّع الجزء الخامس وهو عبارة عن بطاقات كتب على كلّ واحدة منها إجابة عن سؤال هل يوجد لقاح؟ لكلّ من الإلتهابات المنقولة جنسياً، ونتابع كما في الخطوات السابقة. في النهاية سوف يحصلون على جدول إذا قرأوه بطريقة أفقية، سيحصلون على ملخّص وافٍ عن كلّ من الإلتهابات المنقولة جنسياً.
6. نيسّير النقاش حول السؤال الآتي:
* كلّ الإلتهابات المنقولة جنسياً تنتقل عبر الإتصال الجنسي، فما هو إذا الإتصال الجنسي؟
نستمع إلى الإجابات المختلفة ونصوّب أو نضيف المعلومات عند الضرورة.
7. نختم بسؤال المشاركون(ات) عن رأيهم بهذا النشاط وعمّا هو الجديد الذي تعلّمه كلّ منهم وعن أهميّة وفائدة هذه المعرفة.

رسائل أساسية



- الإتصال الجنسي هو كلّ نوع من أنواع النشاط الجنسي والتي تشمل احتكاك الأعضاء التناسلية أو المنطقة التناسلية أيضاً بالعم أو بالشرح. هذا يعني أن الإتصال الجنسي لا يقتصر على إتصال القضيب بالمهبل، كما يمكن أن يكون الإتصال بالمهبل أو الشرج عبر اليد. في هذه الحالة، يمكن لعدوى بعض الإلتهابات المنقولة جنسياً أن تنتقل عبر اليد إذا عاد الشخص ولمس أعضائه التناسلية بعد أن تلوّثت يده بالإتصال الجنسي مع الشخص حامل العدوى.
- هناك أنواع كثيرة من الإلتهابات التي لا تظهر أية عوارض لدى بعض الناس، وهذا يعني أنه قد يكون هناك أشخاص حاملين للعدوى وهم لا يعلمون، لذلك يجب استخدام الواقي بشكل دائم أثناء الإتصال الجنسي من أجل ضمان الحماية. غير أن الواقي قد لا يؤمّن الحماية الكاملة في بعض الحالات، لذلك من الضروري الإمتناع عن الجنس لتوفير أكبر قدر من الحماية إلى حين إعادة توقّر الشروط الصحية اللازمة لمعاودة الإتصال الجنسي.

النشاط الرابع

المتعايش(ة) مع الإيدز إنسانٌ مثلي

زيادة معرفة اليافعين(ات) بالآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن التعايش مع الإيدز وفيروس نقص المناعة

تمكينهم من تطوير قدرتهم على التعاطف مع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة
٤٥- ٦٠ دقيقة

حالة ونقاش- تأمل فردي- تعبير إبداعي فردي (كتابة رسالة)- مشاركة جماعية

هدف النشاط

المدة

التقنيات

الخطوات

١. نوزّع مستند المشارك (دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV))، ونطلب من كلّ مشارك ومشاركة أن يقرأ **دراسة حالة ١ - قصة ناجي**، وأن يتأمل بالقصة.
٢. نقوم بتيسير النقاش مع المجموعة:
 - * كيف تشعرون الآن بعد سماع/قراءة هذه القصة؟
 - * ما كانت طريقة إنتقال فيروس نقص المناعة (HIV)؟
 - * ما أكثر ما لفت إنتباهكم أو أثار إهتمامكم؟
 - * كيف يمكن أن تكون حياة المتعايش(ة) مع فيروس نقص المناعة (HIV)؟
 - * ما هي المشاعر التي يختبرها صاحب(ة) القصة؟
 - * ما هو الأمر الذي تعلمه كل شخص منكم بفضل هذه القصة؟ هل غيّر شيئاً ما لديكم؟ ما هو هذا التغيير؟ (نركّز على هذه النقطة ونعطي بعض الوقت للتفكير، ثمّ نكتب الإجابات على اللوح لكي يتذكّرها المشاركون(ات) ويتشجعون على الإلتزام بها)
٣. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يقرأوا **دراسة حالة ٢ : قصة عائشة**، وأن يتأملوا في معاني القصة.
٤. نيسّر النقاش حول قصة عائشة مع المجموعة: (نفس أسئلة الخطوة ٢)
٥. نضيف:
 - بعد ان تأملنا بالقصتين فلنفكر ونناقش:
 - * كيف يمكن للمتعايش(ة) مع فيروس نقص المناعة أن يساعد نفسه؟
 - * كيف يمكن أن يساعده الناس؟ وما هي حقوقه؟ (نلخص الأفكار ونكتب رؤوس أقلام على اللوح)
٦. نطلب من المشاركين (ات) كتابة رسالة. يختار كل واحد وواحدة لمن يريد أن يوجّهها : ناجي- عائشة- أشخاص في مجتمع ناجي - أشخاص في مجتمعنا. يعبّر المشارك(ة) عن تعاطفه ودعمه للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة، أو يخاطب أفراداً من المجتمع لكي يساعد في التخفيف من الوصمة والتمييز تجاه المتعايشين.
٧. نعلّق الرسائل ونوزّعها على جدران الغرفة. يمرّ الجميع لقراءة ما كتبه الآخرون.

رسائل أساسية



- يعاني المتعايشون مع مرض الإيدز والعدوى بفيروس نقص المناعة من الوصمة والتمييز في كل مكان : الأسرة ، أماكن الدراسة، أماكن العمل، ومرافق الرعاية الصحية والمجتمع.
- تمثل الوصمة والتمييز معاً أحد العوائق الرئيسية أمام التصدي الفعال للمرض، إن لم يكونا أهم العوائق. فبسبب الوصمة والتمييز، يعزف الناس عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالتدابير الوقائية، ويعجز المتعايشون مع مرض الإيدز والعدوى بفيروسه عن الحصول على الرعاية الكافية.
- يرتبط الإيدز بوصمة تؤثر على طرق المكافحة والوقاية والعلاج. فهي تمنع الناس من طلب مصادر المعرفة أو التحدث عن فيروس نقص المناعة البشري كسبب لمرض خطير يؤدي إلى الموت. كما أن الوصمة تمنع المصابين بالفيروس من البحث عن سبل الحصول على الرعاية الصحية والإرشاد النفسي والاجتماعي أو إتخاذ احتياطات تمنع نقل العدوى إلى الآخرين .
- يترك الوصم والتمييز ضد المتعايشين مع مرض الإيدز وغيرها من الأمراض المنقولة جنسياً أثراً كبيراً على الفرد، لا سيما من النواحي النفسية والاجتماعية (فقدان الثقة بالنفس، إكتئاب، غضب، خوف، عزلة وإنسحاب إجتماعي، فقدان الثقة بالناس...).

للميسرة

- يمكن أن تنشر هذه الرسائل بإذن من أصحابها في كتيّب خاص من أجل المناصرة، أو في أي مصدر صديق للأطفال والشباب.
- يمكن إجراء النشاط على طريقة عمل المجموعات. نوزع المشاركين(ات) على مجموعتين ونعطي أول مجموعة دراسة حالة ١ - وثاني مجموعة دراسة حالة ٢- ثم تقرأ كل مجموعة قصتها للمجموعة الثانية ويتشاركون بنتائج عملهم (إجاباتهم عن الأسئلة).

المتعاعيش مع الإيدز إنسانٌ مثلي!



مستند المشاركة(ة)

دراسة حالات أشخاص متعاشين مع فيروس نقص المناعة (HIV)

دراسة حالة ١- قصة ناجي

ناجي شاب عمره ٢١ سنة، وهو مصاب/متعاعيش مع فيروس HIV منذ أن كان في سنّ الرابعة عشرة. كان في حينها يقوم بنقش وشمّ Tatio على يده متشبهاً برفاقه. لكنّ ناجي لم يكن يعلم أنّ إبرة الوشم كانت ملوثة بدمّ شخص حامل الفيروس.

في يومٍ من الأيام سمع ناجي عن مركز يجري الفحوصات لفيروس HIV في منطقته مجاناً، وكان رفيقه بسّام يريد القيام بالفحص، فذهب معه ليرافقه، وقرّر إجراء الفحص هو أيضاً «على صحّة السلامة». لكنّ النتيجة كانت مفاجئة جدّاً لناجي، فهو يحمل الفيروس في دمه! لم يخطر ببال ناجي أنّ العدوى قد إنتقلت إليه عبر إبرة الوشم. لم يصدّق النتيجة، فهو لم يُجر له نقل دمّ، ولم يدخل المستشفى في حياته إلا عندما ولدته أمّه. وهو لم يُقم أية علاقة جنسيّة بعد.....!

غضب ناجي كثيراً ثمّ راح يبكي، فهذّب العامل الصحيّ من روعه وأحضر له كوب ماء، ثمّ طمأنه بأن الكثيرين من حاملي فيروس HIV يعيشون لسنواتٍ طويلة دون أن تظهر عليهم عوارض مرض الإيدز، وأنه إذا أراد أن يتزوّد بإمكانه أن يستعمل الواقي الذكري كي يحمي امرأته من انتقال العدوى إليها، وبأنه يمكنه أن يتبنّى طفلاً. لكنّ ناجي ظلّ حائراً وسأل العامل الصحيّ عن كيفية انتقال الفيروس إليه وهو لم يقم أية علاقة جنسيّة؟ فأوضح العامل الصحيّ أن أي طريقة يمرّ عبرها الدمّ الملوّث يمكن أن تسبّب انتقال الفيروس، عندها تذكّر ناجي أنه قام بالوشم فأخبر العامل الصحيّ بذلك.

أخبر ناجي صديقه بسّام بما جرى له، لكنّ بسّام راح يتهرّب من ناجي شيئاً فشيئاً إلى ان ابتعد عنه نهائياً. وكذلك فعل رفاقه الآخرون الذين علموا من بسّام، ومع الوقت تناقل الخبر وأصبح الناس يتوششون عندما يمرّ ناجي بقريةهم. أصبح ناجي يشعر بالعزلة وقلّت ثقته بنفسه، وصار يخاف من أن تظهر عليه عوارض المرض يوماً ما وأن يضعف تدريجياً. وهو الآن في ٢١ من عمره ويخاف أن يتقرّب من أيّة فتاة لأنها حتماً ستعلم بوضعه وسترفضه. حاول ناجي أن يجد عملاً مراراً لكنّ معظم الذين وظّفوه حاولوا التخلّص منه عندما علموا بوضعه الصحيّ. الآن يعيش ناجي حالة من الإحباط ويريد أن يحسن وضعه.



المتعایش مع الإيدز إنسانً مثلي!



مستند المشاركة(ة)

دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV)

دراسة حالة ٢- قصة عائشة^٦

أنا إسمي عائشة، عمري ٢٣ سنة وأعيش في بلد إفريقي. أحمل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) الذي يسبب الإيدز (مرض نقص المناعة المكتسب). عندما كنت طفلة فقدت والدي الإثنين بسبب الإيدز ورثتني أختي الأكبر سنّاً.

عندما أصبح عمري ١٩ سنة أصبحت حاملاً وبدأت أذهب إلى مركز صحي في بلدتي كي أتابع حملي وأحصل على الرعاية الصحيّة اللازمة. هناك أجروا لي فحص فيروس نقص المناعة (HIV) وقالوا لي بأنّ النتيجة إيجابية (HIV Positive) أي أنني أحمل الفيروس، ولم أصدّق ذلك. كنت أشعر أنني بصحة جيّدة وكنت أبدو كذلك للناس. بدا لي الأمر في البداية كأنه غير صحيح. لم أكن أرغب بالموت. عندما أخبرت شريكِي ضحك حول الموضوع وقال لي: « ما بالك؟ أنت لا تبدين مريضة! هم فقط يريدون إخافتك ». لكن بعدها ذهب ليفحص نفسه وتبيّن له أنه أيضاً يحمل الفيروس.

لحسن الحظّ أن أختي كانت محبّة، وقد ساعدتني كي أدفع ثمن الدواء والعلاج وقدّمت لي الدعم بأشكال مختلفة. قرّرت أنني لن أسمح للفيروس أن يكون عقبة في حياتي، وإخترت مماربته. كان حظي جيّداً فعلاً لأنني حصلت على الفحص باكراً فسمح لي ذلك البدء بالعلاج الذي يخفّض من نسبة الفيروس بالدم ويبطئ المرض (antiretroviral therapy). أيقاني هذا العلاج بصحة جيّدة وحمى طفلي من العدوى. لكنّ الأمر السيئ هو أن الناس كانوا يعاملونني بطريقة سيّئة بسبب وضعي. لست أعلم إلى متى سوف أظل بصحة جيّدة لكنني أعيش حياتي. أنا أمّ صالحة لطفلتي مريم، ولدي وظيفة: أنا أعلم الشباب والشابات كيف يحمون أنفسهم وشركاءهم وشريكاتهم من إلتقاط الفيروس.

٦. مقتبسة عن قصة حقيقيّة من كتاب IPPF – It's All One curriculum

النشاط الخامس

كيف نحمي أنفسنا؟

هدف النشاط تمكين اليافعين(ات) من تحديد السلوكيات والمهارات المساهمة في حمايتهم من الإلتهابات المنقولة جنسياً

تمكينهم من تحديد الحقوق والمسؤوليات في ما يخص الحماية من الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز

المدة ٤٥ - ٦٠ دقيقة

التقنيات عمل مجموعات- نقاش

الخطوات

١. نقوم بتقديم النشاط كما يأتي:
قد نصادف في مجتمعاتنا الكثير من التنوع. أي أن بعض المجموعات أو العائلات أو الأفراد قد يكون لديهم قيم مختلفة عن قيمنا، لذلك فإن بعض اليافعين واليافعات يختارون أن يقوموا بعلاقات جنسية بملء إرادتهم. تختلف الممارسات بحسب اختلاف قيم الشخص وطريقة حياته. لجميع الأفراد الحق في أن يكونوا قيمهم الخاصة ويتصرفوا على أساسها. لجميع الأفراد الحق في الاختلاف والتنوع والحق بعدم التمييز بسبب خياراتهم الجنسية. لجميع الأفراد الحق في أن نحترم قيمهم. ولجميع الأفراد الحق بالحماية. لنفكر إذا بالحماية: قد يكون هناك بيننا من هم ناشطون جنسياً وقد لا يكون. نحاول أن نفكر في هذا النشاط ونتخيل لو كان لدينا نشاط جنسي الآن أو في المستقبل، كيف يمكن أن نحمي أنفسنا؟
٢. نوزع المشاركين على مجموعات صغيرة ونطلق عمل المجموعات حول الأسئلة الآتية:
* كيف يستطيع اليافعون واليافعات ان يحموا أنفسهم بغض النظر عن اختلاف القيم لديهم؟ ما هي السلوكيات المطلوبة من أجل تأمين الحماية؟ وما هي السلوكيات التي يجب تجنبها؟
* ما الذي يؤثر على إتخاذنا للقرارات الصحيحة التي تهمينا؟ هل هناك أمور تجعلنا نهمل إستعمال طرق الحماية؟ ما هي؟
* هل تعتقدون أن لليافعين واليافعات الحق في الحصول على الخدمات الصحية التي تحمي من الإلتهابات المنقولة جنسياً؟ (الحصول على الواقي - الإرشاد بشأن إستعماله- الحصول على الفحوصات...).
٣. نشرح: نفكر بطرق الحماية مثل إستعمال مهارة توكيد الذات من أجل رفض سلوك معين ونفكر أيضاً بطرق الحماية التي قد نستخدمها مستقبلياً ونتذكر المعلومات التي وردت في النشاط السابق والتي يمكن أن نستنتج منها طرقاً مختلفة للحماية.
٤. تعرض المجموعات عملها، نشجع المشاركين والمشاركات ونشكرهم. نصوب عند الضرورة.
٥. نطرح سؤالاً على كل المشاركين(ات):
* من هي الفئة الأكثر عرضة لإنتهاك حقوقها بالصحة الجنسية والإنجابية عند إصابتها بالإلتهابات المنقولة جنسياً؟ فئة الإناث أم الذكور؟ هل لذلك علاقة بكونهم فتياناً أو فتيات؟ أي هل لذلك علاقة بالتمييز المبني على النوع الإجتماعي؟
٦. نستمع إلى الإجابات وناقش دور التمييز الجندري كأحد العوامل المهمة المؤثرة في الوصول إلى المعرفة وفي المواقف والاتجاهات وفي فرص تطوير المهارات التي تحدد سلوكيات اليافعين(ات) وقدرتهم على ممارسة حقوقهم وحماية أنفسهم. نلخص ونختم بالرسائل الأساسية.

رسائل أساسية



- من حق اليافعين واليافعات الحصول على الحماية من الإلتهابات المنقولة جنسياً، ومن مسؤوليتهم حماية أنفسهم من خلال أخذ التدابير الوقائية وحماية شركائهم.
- من حق اليافعين واليافعات الحصول على الخدمات الصحية للوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسياً أو معالجتها.
- هناك أمور مختلفة تؤثر على قدرتنا على إتخاذ الخيارات الصحيحة من أجل حماية أنفسنا منها: عدم المعرفة بطرق الحماية، ضغط الأقران لممارسة بعض السلوكيات من دون ان نفكر بعواقبها، ضعف قدرتنا على رفض السلوكيات الخطرة، سوء إستهلاك الكحول أو المخدرات الذي يفقدنا جزءاً من وعينا فنصبح غير قادرين على تحمّل مسؤولية قراراتنا وأفعالنا.
- إن التمييز الجندري هو أحد العوامل التي تزيد من احتمال التعرّض للمخاطر التي تهدّد الصحة الجنسية، مثال على ذلك عندما لا يقدر الرجل أو الفتى حق المرأة أو الفتاة بمعرفة وضعه الصحي في حال كان يحمل أحد الإلتهابات المنقولة جنسياً، أو عندما تشعر المرأة أو الفتاة بالتردد في طلب إستخدام وسائل الحماية، أو عندما يتعرض الرجل أو الفتى للضغط كي ينشط جنسياً كي يتلاءم مع ما هو سائد عن صفات وأدوار الرجل (الفتى) النمطية.

المحور الخامس

ماذا يمكن أن نفعّل؟

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكن اليافعون(ات) من:

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنيّة ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

أهداف التمارين

- تعزيز قدرة اليافعين(ات) على نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً بطرق فنيّة ومبتكرة.
- مساعدة اليافعين(ات) على تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

النشاط الأول

رسائل إلى من حولنا

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

المدة

٤٥-٦٠ دقيقة

الخطوات

١. نوّز اليافعين(ات) على مجموعات صغيرة، وطلب من المجموعات أن تختار الفئة التي تريد أن توجّه لها رسائلها بخصوص موضوع من المواضيع التي تم تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز). تختار كلّ مجموعة أن توجّه رسائلها إما للأهل، وإما لليافعين(ات) الذين في مثل سنّهم.
٢. بعد أن تختار كلّ مجموعة الفئة المستهدفة، نطلب منها أن تقوم بإعداد بروشور وملصق يحوي رسوماً ورسائل أساسيّة يوجّهونها للأهل أو لليافعين(ات) من أقرانهم. نترك لليافعين(ات) حرّيّة إختيار المواد، وكذلك الرسائل، ونطلب منهم أن يتذكّروا حقوق الطفل المتعلّقة بالموضوع
٣. تعرض المجموعات عملها.

للميسرة

من المهمّ أن تُجمع هذه الأعمال من أجل الجهود المتعلّقة بالمناصرة، فمن الممكن أن تُستعمل الرسوم والرسائل في المطبوعات والمنشورات والحملات المتعلّقة بالموضوع، وبذلك نضمن المشاركة الفعليّة للأطفال عملاً بحقوق الطفل.

النشاط الثاني

مشاهد مسرحية

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابية كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإيجابية كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً حسب الحاجة

المدة



الخطوات

1. نستدعي شخصاً إختصاصياً(ة) في الدراما، ونطلعه مسبقاً على الإنجازات التي قام بها اليافعون(ات) إلى الآن، ونعلمه كذلك بكافة الرسائل الحقوقية والصحية المتعلقة بالمواضيع التي تم تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز)..
2. نطلب منه أن يوجّه اليافعين(ات) تقنياً وفنياً، فيما يترك لهم الخيار بالنسبة للشخصيات والموضوع الأساسي للمشاهد الدرامية التي يريدون إبتكارها وتأديتها.
3. قد يتطلّب تحضير مشاهد مسرحية أكثر من لقاء وأكثر من جلسة، لذلك سوف تقومون بتنفيذ ما يلزم من اللقاءات لإنجاز العمل.

للميسر(ة)

- كونك المسؤول الأول والأخير عن المجموعة التي قد عملت معها على مدى جلسات عدّة، وبما أنك على دراية بأعضاء المجموعة وتفاعلاتهم ومزاجهم، من المهمّ أن تقيّم مع الإختصاصي(ة) مدى مشاركة اليافعين(ات)، وأن تقيّم مع اليافعين(ات) مدى شعورهم بالرضى عن المسار، فالمسار مهمّ بقدر النتيجة أو المنتج النهائي. نحرص على عدم التمييز، وعلى أن يتمّ توزيع الأدوار والمهام بشكلٍ عادل.
- من المهمّ مراعاة القدرات والمواهب المختلفة والعمل على تعزيزها لدى المشاركين(ات)، مثلاً إذا رأينا أن شخصاً مهتمّ بالمشاركة في تنفيذ السينوغرافيا والديكور، لا نجبره على التمثيل، بل نشجّع موهبته في الناحية التي يختارها. نجلس ونتكلّم معهم قبل البدء، ونشركهم بكل الخطوات، ولا نقرّر عنهم أي شيء.
- عندما يصبح العمل جاهزاً، نختار المكان والزمان المناسبين وندعو الأهل والأطفال واليافعين والمؤسسات الفاعلة وأصحاب القرار في المنطقة (رجال دين، مسؤولين وعاملين في الجمعيات المحليّة والمراكز التربويّة ومراكز الخدمات الصحيّة، المجلس البلدي...) لحضور العرض.
- بعد العرض، يمكن أن ندير نقاش مع الحضور حول الأسئلة الآتية:
 - * ما رأيكم بالعمل الذي قدّمه اليافعون(ات) اليوم؟
 - * هل تعتقدون أن ما يطرحوه مهمّ بالنسبة لهم وبالنسبة لمستقبلهم؟
 - * هل تعتقدون أنه يمكنكم مساعدتهم على تحسين هذا الواقع؟ كيف؟
 - * هل تعتقدون أن التغيير يجب أن يكون على صعيد فردي أم عائلي أم على صعيد المجتمع المحلي أم على صعيد السياسات والتشريعات؟
 - * ماذا يمكن لكل واحدٍ منكم أن يفعل إنطلاقاً من موقعه كي تتكامل الجهود؟

لفتة نظراً!

إن الدراما والمشاهد المسرحية هي إحدى الوسائل الأكثر فعالية في التأثير في آراء الناس، إذ إنها تجربة حيّة مبنية على التفاعل بين صاحب الرسالة والمتلقّي. لا تطال هذه التجربة المستوى المعرفي وحسب، بل تحرك المشاعر والإنفعالات التي تشجّع على التعاطف مع الشخصيات التي تعاني مشكلات التزويج المبكر، وبالتالي فهي تساهم في إعادة النظر في المواقف وتغييرها.

النشاط الثالث

جداريّة

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

المدة



الخطوات

١. نطلب من اليافاعين(ات) أن يضعوا فكرة لجداريّة تعبّر عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه موضوع من المواضيع التي تمّ تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز)، ونساعدهم على بلورة فكرتهم.
٢. بعد القرار بشأن ما ستتضمّنه رسومات الجداريّة، نقوم بمساعدة اليافاعين(ات) على توزيع العمل في ما بينهم. يمكن لكلّ مجموعة أن تصنع مخطّطاً لرسم جزء من الجداريّة، ونشرح لهم بأننا سوف نقوم بتنفيذها على مقياس أكبر بمساعدة شخص متخصص.
٣. بعد الإنتهاء من التحضير، نتأكّد من أن اليافاعين(ات) يشعرون بالرضى عن التصميم الأولي للجداريّة، ونشجّعهم على القيام بالتعديلات إذا كانوا يرغبون في ذلك.
٤. في المرحلة اللاحقة، يمكننا أن ندعو إختصاصياً في الفنّ التشكيلي ذا خبرة في تنفيذ الجداريّات، ونشرح له مسبقاً المسار الذي مرّ به اليافاعون(ات) إلى أن وصلوا إلى تلك المرحلة. نقوم بتعريفه إلى المشاركين(ات) ويقوم الإختصاصي(ة) بشرح خطوات العمل ونوعيّة المواد المستعملة، وكيفيّة التنفيذ. نقوم بالإتفاق على جميع الخطوات مع المشاركين(ات)، ونشركهم في توزيع الأدوار على بعضهم البعض، ونتفق على موعد تنفيذ الجداريّة وعلى المكان.
٥. في المرحلة النهائيّة، نحضر مع اليافاعين(ات) والإختصاصي إلى مكان تنفيذ الجداريّة، ونشرف على تنفيذ العمل.
٦. عند إنتهاء العمل، نقوم بتقييم مسار العمل مع اليافاعين(ات)، ونسألهم عمّا يشعرون به الآن بعد الإنتهاء من تنفيذ الجداريّة، وعمّا اختبروه خلال هذه التجربة.

للميسر(ة)

- من المهمّ البدء بالتفكير في الأماكن المحتملة لتنفيذ الجداريّة منذ اللقاء التحضيري الأول، وإشراك اليافاعين(ات) في ذلك. بعدها سوف يكون عليك أن تسأل وتأخذ الموافقات المبدئيّة على الأماكن المطروحة من الأشخاص المعنيّين. عند ذلك سوف تصبح قادراً على اتخاذ القرار النهائي بشأن مكان تنفيذ الجداريّة بمشاركة اليافاعين(ات) في الإختيار.
- من المهمّ أن تتأكّد قبل موعد التنفيذ من أن اليافاعين(ات) قد أعلموا أهلهم بمشاركتهم بهذا النشاط لأنّه نشاط خارجي.

النشاط الرابع

معرض رسوم

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

المدة



الخطوات

1. نقوم بإطلاق فكرة معرض الرسوم حول موضوع من المواضيع التي تمّ تناولها خلال الجلسات (التميز المبني على أساس النوع الاجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز). نشرح لليافعين(ات) أنه سوف يكون لديهم متسع من الوقت لرسم ما يرغبون به عن هذه المواضيع، وأنه ليس من الضروري أن يرسموا ما يشبه نقلاً حرفياً عن الواقع، بل يمكنهم أيضاً أن يعبروا بالرموز والتجريد، والتعبير الحرّ والمفتوح. نشدّد على أنه ليس من الضروري أن يمتلكوا تقنيّات في الرسم لكي يقوموا بذلك، وأن ما يهّمنا هو أن يعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم. يمكن أن نحضر إختصاصياً في الفنّ التشكيلي قبل البدء بالتنفيذ، لكي يعلم اليافعين(ات) بعض التقنيّات البسيطة ويشرح عن المواد المختلفة الممكن إستعمالها، لكي يكون لدى اليافعين(ات) الخيار الأوسع في إنتقاء المواد، ولكي يتمكّنوا من توصيل أفكارهم بشكل أفضل يشعّرونهم بالثقة والرضى.
2. يمكن أن يقوم اليافعون(ات) بإستكمال لوحاتهم في المنزل وخارج إطار النشاط، إذا توقّرت الإمكانيّات والظروف الملائمة.
3. قد يمتدّ هذا النشاط على عدّة جلسات/لقاءات، وقد يتطلّب ذلك إحضار الاختصاصي أكثر من مرّة قبل البدء بتنفيذ اللوحات النهائيّة.
4. عند إنتهاء اليافعين(ات) من تنفيذ لوحاتهم، نقوم بالإعداد لمعرض الرسوم بالمشاركة مع اليافعين(ات). نختار معهم المكان والزمان، ونحضر معهم بطاقات الدعوة، بعد أن نكون قد إستعلمنا عن الأماكن المحتملة وأخذ الموافقات المبدئيّة.
5. نقوم بالتحضير للمعرض مع الجهات المعنيّة وندعو الأهل والجهات الفاعلة والوسائل الإعلاميّة، إذ من المهمّ إستثمار هذا النشاط في جهود المناصرة.

للميسر(ة)

إنّته(ي) لحقّ الملكيّة الفنيّة لليافعين(ات)، وإحرص(ي) على أن تعود اللوحات لأصحابها بعد إنتهاء المعرض.

النشاط الخامس

زيارة مدرسة

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

المدة

حسب الحاجة

الخطوات

١. نقوم بتحضير زيارة إلى إحدى المدارس المجاورة، ونشرح للمعنيّين أن هدفنا نشر الوعي حول موضوع من المواضيع التي تم تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسياً والإيدز). ونشرح أن اليافعين(ات) أنفسهم هم الذين سيقومون بتنفيذ نشاط مع الطلاب الذين في مثل سنّهم. بعد الإتفاق مع المدرسة على الموعد والفئة العمريّة ومكان تنفيذ النشاطات أثناء الزيارة، نقوم بتحضير الزيارة مع اليافعين(ات)، وقد يتطلّب ذلك عدّة لقاءات/جلسات.
٢. من المهمّ أن نضع تصميماً للزيارة:
 - * نشرح لليافعين(ات) كيف يمكن أن يقدّموا أنفسهم، وكيف يعرّفون الطلاب على هدف اللقاء، ونساعدهم على التدرّب على ذلك.
 - * نشرح لليافعين(ات) أن اللقاء يجب أن يتضمّن نشاطاً أو لعبة للتعرف والإحماء، ثمّ تمارين وأنشطة أساسيّة حول الموضوع، ثمّ تقييم وختام. نساعد اليافعين(ات) على تقسيم وقت الزيارة وتوزيعه على النشاطات.
 - * نحضّر مع اليافعين(ات) لعبة للتعرف والإحماء لكي ينفذوها مع الطلاب.
 - * نساعد اليافعين(ات) على إختيار بعض التمارين والنشاطات التي يرغبون في تنفيذها من الوحدات السابقة، ونساعدهم على التدرّب على كفيّة تنفيذ هذه التمارين والنشاطات.
 - * نتفق مع اليافعين(ات) على طريقة تقييم اللقاء مع التلاميذ وعلى النشاط الختامي.
٣. بعد تحضير هذه الخطوات، نساعد اليافعين(ات) على توزيع الأدوار في ما بينهم، ونشجّعهم على محاكاة تنفيذ اللقاء أمامنا أكثر من مرّة، ونقيّم معهم النقاط الإيجابيّة والنقاط التي يجب تحسينها، ونساعدهم على تطوير المهارات التي لا زالوا يظهرون فيها بعض الثغرات.
٤. أثناء تنفيذ اللقاء نقوم بدعم اليافعين(ات) ومساندتهم، مع الحفاظ على التوازن، إذ من المهمّ أن يشعروا بأنهم قادرين على ما يقومون به وبأننا نثق بقدراتهم. بعد الإنتهاء من تنفيذ الزيارة واللقاء مع التلاميذ، نقيّم اللقاء مع اليافعين(ات)، ونساعدهم على إستخلاص أهمّ نقاط التعلّم، وعلى التعبير عن مشاعرهم حيال ما قاموا به وما جرى.

إن طريقة تثقيف الأقران تشجّع على المشاركة والتعلّم وتزيد من الثقة في النفس لدى الأطفال واليافاعين(ات).

للميسر(ة)

- نحترم قدرات اليافعين(ات) ولا نتوقّع منهم القيام بأمر أكبر من طاقتهم، لكن نشجّعهم على إبراز هذه القدرات وتطويرها.
- يمكن أن يتمّ تكرار اللقاء مع أكثر من صفّ ومع أكثر من مدرسة، حسب الإمكانيّات.
- يمكن أن يتمّ عرض أحد المشاهد المسرحيّة التي حضّرها اليافعون(ات) في النشاط رقم ٢، ويتمّ إجراء مناقشة مع التلاميذ حول أسئلة معدّة مسبقاً.
- قد يتطلّب هذا النشاط أن ننتبه لكون اليافعين(ات) هم أيضاً يذهبون إلى المدرسة، وأنه قد يكون غير ممكن أحياناً أن يقوموا بزيارة المدارس وتنفيذ الأنشطة فيها، لذلك يمكن أن يتمّ تنسيق المواعيد بعد دوام التدريس أو حتى القيام بالنشاطات نفسها، لكن في إطار لاصفيّ، أي مع يافعين(ات) آخرين في مراكز مجتمعيّة مجاورة.

النشاط السادس

مسابقة في كتابة قصة عن الممارسات التقليدية الضارة

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً إلى الآخرين بطرق فنية ومبتكرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسياً.

المدة



الخطوات

1. نخبّر اليافعين(ات) عن إطلاق فكرة مسابقة في كتابة القصص حول الممارسات التقليديّة الضارة مثل التزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الأناث) وغيرها من الممارسات التي تكون قد ناقشناها مع اليافعين(ات) في مراحل سابقة.
2. نطلعهم على أنهم سوف يعملون على تصميم إعلان المسابقة لكي يوزّع لاحقاً على المدارس وعلى اليافعين(ات) في محيطهم.
3. نساعد اليافعين(ات) على تصميم الإعلان ونشرح ما يجب أن يتضمّن، مثل الغاية من القصة، والمواضيع الممكنة (التزويج المبكر، ختان الإناث، غير ذلك...) والأساليب الممكنة (أسطورة، قصة واقعيّة، قديمة، معاصرة...)، وموعد ومكان تسليم القصص.
4. بعد الإنتهاء من تصميم الإعلان والإتفاق عليه، نعلم اليافعين(ات) بأنهم سوف يكونون هم أعضاء لجنة الحكم في هذه المسابقة، وبأنهم سوف يعملون معاً على وضع معايير لإختيار أفضل ثلاث قصص.
5. نساعد اليافعين(ات) في وضع هذه المعايير ونقترح عليهم بعض الأفكار (مثل أن تكون اللغة سهلة ومفهومة من قبل جميع اليافعين(ات)، إلخ).
6. نحضّر مع الجهات المعنيّة حفل إعلان النتائج بما فيه تحضير الجوائز التي يمكن الإتفاق عليها مع اليافعين(ات) في لجنة الحكم.
7. نفكر مع الجهات المعنيّة في إمكانيّة طباعة ونشر هذه القصص في كتاب واحد يتضمّن أيضاً مشاركات وشهادات ورسائل من قبل اليافعين(ات) الذين شاركوا في أنشطة الدليل كافة منذ البداية. كما يمكن أن يشاركوا في تصميم الرسوم لهذه القصص.



This project is funded by
the European Union



Save the Children

In partnership with – بالشراكة مع

جمعية ذوي الاحتياجات
الخاصة – محافظة لحج



بذور للإتعاام الصحى والائتماعى
Juzoor for Health & Social Development



كافا
KAFKA
للتنمىة المجتمعية والتنمية
الاجتماعية